القصة الحادية والعشرون: كاثرين ومصيرها

Sicilianische Mahrchen von Laura Gonzenbach. لايبزيغ، إنجلمان، 1870.

منذ زمن بعيد، عاش تاجر ثري، بالإضافة إلى امتلاكه كنوزًا أكثر من أي ملك في العالم، كان لديه في قاعته الكبرى ثلاثة كراسي، واحد من الفضة، وواحد من الذهب، وواحد من الماس. لكن أعظم كنوزه على الإطلاق كانت ابنته الوحيدة، التي كانت تدعى كاثرين.

في أحد الأيام، كانت كاثرين تجلس في غرفتها عندما انفتح الباب فجأة، ودخلت امرأة طويلة وجميلة تحمل في يديها عجلة صغيرة.

قالت وهي تقترب من الفتاة: «كاثرين، أيهما تفضل أن تحظى بشباب سعيد أم بشيخوخة سعيدة؟»

تفاجأت كاثرين لدرجة أنها لم تعرف بماذا تجيب، وكررت السيدة مرة

أخرى: «أيهما تفضلين، شبابًا سعيدًا أم شيخوخة سعيدة؟»

ثم فكرت كاثرين في نفسها: «إذا قلت شابًا سعيدًا، فسوف أعاني طوال حياتي.» لا، سأتحمل المتاعب الآن، وسيكون لدي شيء أفضل أتطلع إليه». فنظرت إلى الأعلى وأجابت: "امنحني شيخوخة سعيدة".

قالت السيدة: «فليكن،» وأدارت عجلة القيادة وهي تتحدث، ثم اختفت في اللحظة التالية فجأة كما جاءت.

الآن كانت هذه السيدة الجميلة هي مصير كاثرين المسكينة.

وبعد أيام قليلة فقط سمع التاجر نبأ أن جميع سفنه الفاخرة، المحملة بأغنى البضائع، قد غرقت في عاصفة، وتركه متسولًا. وكانت الصدمة كبيرة عليه. ذهب إلى سريره، وفي وقت قصير مات من خيبة أمله.

لذلك تُركت كاثرين المسكينة وحيدة في العالم دون فلس أو مخلوق لمساعدتها. لكنها كانت فتاة شجاعة ومليئة بالروح، وسرعان ما قررت أن أفضل شيء يمكنها فعله هو الذهاب إلى أقرب مدينة وتصبح خادمة. لم تضيع أي وقت في تجهيز نفسها، ولم تستغرق رحلتها وقتًا طويلاً؛ وبينما كانت تمر في الشارع الرئيسي للمدينة، رأتها سيدة نبيلة من النافذة، وقالت لها، وقد أصابها وجهها الحزين: «إلى أين تذهبين وحدك، يا فتاتي الجميلة؟»

«آه يا سيدتي، أنا فقير جدًا، ويجب أن أذهب إلى الخدمة لأكسب خبزي.»

قالت: «سوف آخذك إلى خدمتي؛» وخدمتها كاثرين جيدًا.

وبعد مرور بعض الوقت، قالت سيدتها لكاثرين: «أنا مجبر على الخروج لفترة طويلة، ويجب أن أقفل باب المنزل، حتى لا يدخل أي لصوص».

لذا ذهبت بعيدًا، وأخذت كاثرين عملها وجلست عند النافذة. وفجأة انفتح الباب، وجاء مصيرها.

'أوه! إذن أنت هنا يا كاثرين! هل اعتقدت حقًا أنني سأتركك بسلام؟ وبينما كانت تتحدث، سارت نحو معصرة الكتان حيث كانت عشيقة كاثرين تحتفظ بجميع أفضل ملاءاتها وملابسها الداخلية، ومزقت كل شيء إلى أجزاء، وألقته على الأرض. عصرت كاثرين المسكينة يديها وبكت، لأنها قالت في نفسها: «عندما تعود سيدتي وترى كل هذا الخراب ستعتقد أنه خطأي»، وشرعت في الهروب عبر الباب المفتوح. ثم أخذ القدر كل القطع وأعاد تجميعها مرة أخرى، وأعادها إلى المطبعة، وعندما أصبح كل شيء مرتبًا، غادرت هي أيضًا المنزل.

عندما وصلت السيدة إلى المنزل اتصلت بكاثرين، ولكن لم تكن كاثرين هناك. «هل يمكنها أن

تسرقني؟» فكرت السيدة العجوز، ونظرت حول المنزل على عجل؛ ولكن لم يكن هناك شيء مفقود. تساءلت لماذا اختفت كاثرين بهذه الطريقة، لكنها لم تسمع عنها شيئًا، وفي غضون أيام قليلة شغلت مكانها.

في هذه الأثناء، كانت كاثرين تتجول مرارًا وتكرارًا، دون أن تعرف جيدًا إلى أين ستذهب، حتى وصلت أخيرًا إلى مدينة أخرى. وكما حدث من قبل، رأتها سيدة نبيلة وهي تمر عبر نافذتها، فصرخت بها: «أين تذهبين وحدك يا فتاتي الجميلة؟»

فأجابت كاثرين: «آه، يا سيدتي، أنا فقيرة جدًا، ويجب أن أذهب إلى الخدمة لأكسب خبزي».

قالت السيدة: «سوف آخذك إلى خدمتي؛» وخدمتها كاثرين جيدًا، وتمنت أن تُترك الآن بسلام. ولكن، تمامًا كما كان الحال من قبل، في أحد الأيام، عندما تُركت كاثرين في المنزل بمفردها، جاء مصيرها مرة

أخرى وتحدث إليها بكلمات قاسية: "ماذا!" هل أنت هنا الآن؟' وبشغف مزقت كل ما رأته، حتى اندفعت كاثرين المسكينة خارجة من المنزل وسط بؤس شديد. وهكذا حدث ذلك لمدة سبع سنوات، ووجدت كاثرين مكانًا جديدًا جاء فيه مصيرها وأجبرتها على مغادرته.

ومع ذلك، بعد سبع سنوات، بدا أن ديستني قد سئم من اضطهادها، وحل وقت من السلام لكاثرين. عندما تم طردها من منزلها الأخير بسبب مقالب ديستني الشريرة، لجأت إلى الخدمة مع سيدة أخرى، التي أخبرتها أن المشي إلى الجبل الذي يطغى على المدينة سيكون جزءًا من عملها اليومي، ثم التسلق إلى الجبل. في الأعلى، كان عليها أن تضع على الأرض بعض أرغفة الخبز الطازج، وتصرخ بصوت عالٍ، "يا قدري يا سيدتي" ثلاث مرات. ثم سيأتي مصير سيدتها ويأخذ العرض. قالت كاثرين: «سأفعل ذلك بكل سرور.»

وهكذا مرت السنوات، وكانت كاثرين لا تزال هناك، وكانت تتسلق الجبل كل يوم حاملة سلة الخبز على ذراعها. كانت أكثر سعادة مما كانت عليه من قبل، لكن في بعض الأحيان، عندما لم يراها أحد، كانت تبكي عندما تفكر في حياتها القديمة، وكم كانت مختلفة عن الحياة التي تعيشها الآن. ذات يوم رأتها سيدتها وقالت: "كاثرين، ما الأمر؟" لماذا تبكي دائما؟ ثم روت كاثرين قصتها.

صاحت السيدة: «لدي فكرة.» «غدًا، عندما تأخذ الخبز إلى الجبل، عليك أن تصلي لقدري ليتحدث إليك، وتتوسل إليه أن يتركك بسلام. ربما قد يأتي شيء منه!

عند هذه الكلمات، جفت كاثرين عينيها، وفي صباح اليوم التالي، عندما تسلقت الجبل، روت كل ما عانت منه، وصرخت: «يا قدري، يا سيدتي، أتوسل إليك، من قدري أن تتركني في هذا المكان.» سلام.'

فأجاب القدر: أوه، يا فتاتي المسكينة، ألا تعلمين أن قدرك مدفون تحت سبعة أغطية، ولا يستطيع سماع أي شيء؟ ولكن إذا أتيت غدًا فسوف أحضرها معي».

وبعد أن ذهبت كاثرين في طريقها، ذهب ديستني سيدتها للعثور على أختها، وقال لها: «أختي العزيزة، ألم تعاني كاثرين بما فيه الكفاية؟» لقد حان الوقت بالتأكيد لتبدأ أيامها الجيدة؟

فأجابت الأخت: «غدًا ستأتيني بها، وسأعطيها شيئًا يعينها على قضاء حاجتها».

في صباح اليوم التالي، انطلقت كاثرين في وقت أبكر من المعتاد إلى الجبل، وأخذت سيدتها القدر الفتاة من يدها وقادتها إلى أختها التي كانت ترقد تحت الأغطية السبعة. ومد مصيرها لكاثرين بكرة من الحرير قائلاً: «احتفظي بهذا، فقد يكون مفيدًا يومًا ما.» ثم

سحبت الأغطية فوق رأسها مرة أخرى.

لكن كاثرين سارت بحزن أسفل التل، وذهبت مباشرة إلى سيدتها وأرتها الكرة الحريرية، التي كانت نهاية كل آمالها الكبيرة.

ماذا سأفعل بها؟ هي سألت. «إنها لا تساوي ستة بنسات، وهي ليست في صالحي!»

أجابت سيدتها: "اعتني بها". "من يستطيع أن يقول مدى فائدة ذلك؟"

وبعد فترة وجيزة تمت الاستعدادات الكبرى لزواج الملك، وكان جميع الخياطين في المدينة مشغولين بتطريز الملابس الفاخرة. كان ثوب الزفاف جميلًا جدًا ولم يسبق له مثيل من قبل، ولكن عندما انتهى تقريبًا وجد الخياط أنه لم يعد لديه المزيد من الحرير. كان اللون نادرًا جدًا، ولم يتم العثور على شيء مثله، وأصدر الملك إعلانًا أنه إذا حصل أي شخص على أي شيء

فيجب عليه إحضاره إلى المحكمة، وسيعطيه مبلغًا كبيرًا.

«كاثرين!» صاحت السيدة، التي ذهبت إلى الخياطين وشاهدت ثوب الزفاف: «كرتك الحريرية هي اللون المناسب تمامًا.» قدمه إلى الملك واطلب منه ما يعجبك.

ثم ارتدت كاثرين أفضل ملابسها وذهبت إلى البلاط، وبدت أجمل من أي امرأة هناك.

قالت: «أرجو جلالتك، لقد أحضرت لك كرة من الحرير من اللون الذي طلبته، حيث لا يوجد أي شخص آخر لديه أي منها في المدينة.»

سأل أحد رجال الحاشية: «يا صاحب الجلالة، هل يجب أن أعطي الفتاة وزنها ذهبًا؟»

وافق الملك، وأُحضر ميزانان؛ ووضعت حفنة من الذهب في كفة واحدة والكرة الحريرية في كفة أخرى. لكن لو! ودع الملك يضع في الميزان أكبر عدد ممكن من القطع

الذهبية، وكان الحرير دائمًا أثقل. ثم أخذ الملك موازين أكبر، وكدس كل كنوزه من جهة، ولكن الحرير من جهة أخرى كان يفوقها جميعًا.
أخيرًا، لم يتبق سوى شيء واحد لم يتم وضعه، وهو تاجه الذهبي.
وأخذها من رأسه ووضعها فوق كل شيء، وفي النهاية تحرك الميزان ووجدت الكرة توازنها.

«من أين حصلت على هذا الحرير؟» سأل الملك.

أجابت كاثرين: «لقد أعطتني يا صاحب الجلالة الملكية من عشيقتي.»

قال الملك: «هذا ليس صحيحًا، وإذا لم تخبرني بالحقيقة فسوف أقطع رأسك في هذه اللحظة».

لذا أخبرته كاثرين بالقصة بأكملها، وكيف أنها كانت ثرية مثله في السابق.

الآن تعيش في البلاط امرأة حكيمة، وقالت لكاثرين: "لقد عانيت كثيرًا يا

فتاتي المسكينة، لكن حظك قد تحول أخيرًا، وأنا أعلم من خلال وزن الميزان عبر التاج أنك ستموتين". ملكة.'

صاح الملك الذي سمع هذه الكلمات: «هكذا ستفعل». "سوف تموت ملكتي، لأنها أجمل من جميع سيدات البلاط، ولن أتزوج أي شخص آخر."

وهكذا سقط. أعاد الملك العروس التي وعدها بالزواج إلى بلدها، وكانت كاثرين نفسها ملكة في حفل الزفاف بدلاً من ذلك، وعاشت سعيدة وراضية حتى نهاية حياتها.

من حكايات صقلية

==

القصة الثانية والعشرون: كيف ساعد الناسك في الفوز بابنة الملك

صقلية ماهرشن

في قديم الزمان عاش رجل ثري جداً وله ثلاثة أبناء. ولما أحس أنه يحتضر قسم ممتلكاته بينهما، فجعلهما يتقاسمان المال والأراضي على حد سواء. وبعد فترة وجيزة من وفاته، أصدر الملك إعلانًا في جميع أنحاء البلاد مفاده أن كل من يستطيع بناء سفينة تطفو في البر والبحر يجب أن يتخذ ابنته زوجة.

وعندما سمع الأخ الأكبر ذلك، قال للأخ: أعتقد أنني سأنفق بعضًا من مالي في محاولة بناء تلك السفينة، حيث إنني أرغب في أن يكون الملك لحمي. فدعا جميع صانعي السفن الذين في الأرض وأمرهم أن يشغلوا السفينة على الفور. وتم قطع الأشجار، وتم القيام باستعدادات كبيرة، وفي غضون أيام قليلة عرف الجميع الغرض من كل ذلك؛ وكان هناك حشد من كبار السن يتجولون حول أبواب الفناء، حيث كان الشاب يقضي معظم يومه.

فقالوا: «آه، يا سيدي، أعطنا عملاً لنكسب خبزنا».

لكنه لم يوجه إليهم سوى كلمات قاسية، وتكلم معهم بخشونة. «أنت كبير في السن، وفقدت قوتك؛ ما فائدة أنت؟ وأبعدهم. ثم جاء بعض الصبية وصلوا إليه قائلين: "يا سيد، أعطنا عملاً"، فأجابهم: "ما الفائدة منكم، يا ضعفاء مثلكم! ارحلوا!" وإذا قدم أي شخص نفسه على أنه ليس من العمال المهرة فلن يقبل أيًا منهم.

أخيرًا طرق الباب رجل عجوز صغير ذو لحية بيضاء طويلة، وقال: «هل ستعطيني عملًا حتى أكسب خبزي؟» لكنه طرد فقط مثل البقية.

استغرق بناء السفينة وقتًا طويلاً، وكلف مبلغًا كبيرًا من المال، وعندما تم إطلاقها هبت عاصفة مفاجئة، وتفتتت، ومعها كل آمال الشاب في الفوز بالأميرة. بحلول هذا الوقت لم يكن لديه فلس واحد متبقي، لذلك عاد إلى شقيقيه وأخبر قصته.

وقال الأخ الثاني لنفسه وهو يستمع: «من المؤكد أن إدارته كانت سيئة للغاية، ولكن أود أن أرى ما إذا كنت لا أستطيع أن أفعل ما هو أفضل، وأفوز بالأميرة لنفسي». فجمع جميع صانعي السفن في جميع أنحاء البلاد، وأمرهم أن يصنعوا سفينة تطفو على الأرض وعلى البحر. لكن قلبه لم يكن أرق من قلب أخيه، وكل رجل لم يكن عاملاً ماهرًا كان يُطرد بكلمات قاسية. وجاء أخيرًا الرجل ذو اللحية البيضاء، لكنه لم يكن أفضل حالًا من البقية.

عندما انتهت السفينة، تم الإطلاق، وبدا أن كل شيء يسير بسلاسة عندما هبت عاصفة، وتحطمت السفينة إلى قطع صغيرة على الصخور. لقد أنفق الشاب ثروته كلها عليها، والآن تم ابتلاعها بالكامل، واضطر إلى التماس المأوى من أخيه الأصغر. وعندما روى قصته، قال الأصغر لنفسه: "أنا لست ثريًا بما يكفي لإعالتنا جميعًا".

من الأفضل أن آخذ دوري، وإذا تمكنت من الفوز بالأميرة، فستكون ثروتها وكذلك ثروتي لنعيش عليها». فدعا جميع صانعي السفن في المملكة، وأمر ببناء سفينة جديدة. ثم جاء جميع كبار السن وطلبوا العمل، فأجاب بمرح: «أوه، نعم، هناك الكثير للجميع؛» وعندما توسل الأولاد للسماح لهم بالمساعدة وجد شيئًا يمكنهم القيام به. وعندما وقف أمامه الرجل العجوز ذو اللحية البيضاء الطويلة، يصلي من أجل أن يكسب خبزه، أجاب: "يا أبي، لم أستطع أن أسمح لك بالعمل، لكنك ستكون المشرف، وتعتني بالباقي."

الآن أصبح الرجل العجوز ناسكًا مقدسًا، وعندما رأى مدى طيبة قلب الشاب، صمم على بذل كل ما في وسعه حتى ينال رغبة قلبه.

وداعًا، عندما انتهت السفينة، قال الناسك لصديقه الشاب: «الآن يمكنك الذهاب والمطالبة بابنة

الملك، لأن السفينة ستبحر في البر والبحر».

صاح الشاب: «أيها الأب الطيب، لن تتركني؟» ابق معي، وأطلب منك أن تقودني إلى الملك!

قال الناسك: «إذا كنت ترغب في ذلك، سأفعل ذلك، بشرط أن تعطيني نصف أي شيء تحصل عليه.»

أجاب: «أوه، إذا كان هذا كل شيء، فمن السهل الوعد به!» وانطلقوا معًا على متن السفينة.

وبعد أن قطعوا مسافة ما رأوا رجلاً يقف وسط ضباب كثيف، وكان يحاول وضعه في كيس.

صاح الشاب: «أوه، أيها الأب الطيب، ماذا يمكنه أن يفعل؟»

"اسأله،" قال الرجل العجوز.

ماذا تفعل يا صديقي العزيز؟

«إنني أضع الضباب في حقيبتي. هذا هو عملي.

همس الناسك: «اسأله إذا كان سيأتي معنا».

فأجاب الرجل: «إذا أعطيتني ما يكفي من الأكل والشرب فسأبقى معك بكل سرور».

فأخذوه على متن سفينتهم، وقال الشاب عندما انطلقوا مرة أخرى: "أبي الصالح، قبل أن نكون اثنين، والآن نحن ثلاثة!"

وبعد أن سافروا مسافة أبعد قليلاً، التقوا برجل مزق نصف الغابة، وكان يحمل كل الأشجار على كتفيه.

صاح الشاب: «أيها الأب الطيب، انظر فقط!» لماذا فعل ذلك؟

"اسأله لماذا مزق كل تلك الأشجار."

فأجاب الرجل: «لقد قمت فقط بجمع حفنة من الأغصان».

همس الناسك: «اطلب منه أن يأتي معنا».

فأجاب الرجل القوي: «طوعًا، بشرط أن تعطيني ما يكفي من الطعام والشراب». وجاء على متن السفينة.

فقال الشاب للناسك: يا أبتاه الصالح، قبل أن نكون ثلاثة، والآن نحن أربعة.

سافرت السفينة مرة أخرى، وبعد بضعة أميال رأوا رجلاً يشرب من جدول حتى كاد أن يشربه حتى يجف.

قال الشاب: «أيها الأب الطيب، انظر فقط إلى ذلك الرجل!»؛ هل سبق لك أن رأيت أي شخص يشرب مثل هذا؟

أجاب الناسك: «اسأله لماذا يفعل ذلك».

«لماذا، ليس هناك شيء غريب جدًا في تناول جرعة من الماء!» أجاب الرجل واقفا.

"اطلب منه أن يأتي معنا." والشباب فعلوا ذلك.

بكل سرور، طالما أعطيتني ما يكفي من الطعام والشراب. وهمس الشاب للناسك: «أبي الصالح، قبل أن نكون أربعة، والآن أصبحنا خمسة».

وعلى مسافة قصيرة لاحظوا رجلًا آخر في وسط الجدول، وكان يطلق النار في الماء.

قال الشاب: «أبي الصالح، ما الذي يمكن أن يطلق عليه النار؟»

أجاب الناسك: «اسأله».

"الصمت، الصمت!" بكى الرجل. "الآن لقد أخافته بعيدا." في العالم السفلي يجلس طائر السمان على شجرة، وأردت إطلاق النار عليه. هذا

هو عملي. لقد ضربت كل ما أهدف إليه.

"اسأله إذا كان سيأتي معنا."

فأجاب الرجل: من كل قلبي، طالما أكتفي من الأكل والشرب.

فأخذوه إلى السفينة، وهمس الشاب: «أبي الصالح، قبل أن نكون خمسة، والآن أصبحنا ستة».

انطلقوا مرة أخرى، وقبل أن يذهبوا بعيدًا، التقوا برجل يخطو نحوهم وكانت خطواته طويلة للغاية، حيث كانت إحدى قدميه في شمال الجزيرة والأخرى في الجنوب.

"أبي جيد، انظر إليه!" ما هي الخطوات الطويلة التي يخطوها!

أجاب الناسك: "اسأله لماذا يفعل ذلك".

أجاب: «أوه، أنا سأخرج فقط في نزهة قصيرة.»

"اسأله إذا كان سيأتي معنا."

قال وهو يصعد إلى السفينة: «بكل سرور، إذا أعطيتني القدر الذي أريده من الطعام والشرب.

وهمس الشاب: "أبي الصالح، قبل أن نكون ستة أعوام، والآن أصبحنا سبعة". لكن الناسك عرف ما كان عليه، ولماذا جمع هؤلاء الأشخاص الغرباء في السفينة.

وبعد عدة أيام، وصلوا أخيرًا إلى المدينة التي يعيش فيها الملك وابنته. فأوقفوا السفينة أمام القصر، فدخل الشاب وسجد للملك.

"يا صاحب الجلالة، لقد نفذت أوامرك، والآن تم بناء السفينة التي يمكنها السفر عبر البر والبحر. أعطني أجري، ودعني أتزوج ابنتك».

فقال الملك في نفسه: ماذا! هل زوج ابنتي لرجل لا أعرف عنه شيئا؟ ولا حتى سواء كان غنيًا أو فقيرًا، فارسًا أو متسولًا».

فقال بصوت عالٍ: لا يكفي أنك تمكنت من بناء السفينة. يجب أن

تجد عداءًا سيأخذ هذه الرسالة إلى حاكم العالم السفلي، ويعيد لي الجواب خلال ساعة».

أجاب الشاب: «هذا ليس ضمن السند».

أجاب الملك: «حسنًا، افعل ما تريد، لكنك لن تحصل على ابنتي.»

خرج الشاب وهو في حالة اضطراب شديد ليخبر صديقه القديم بما حدث.

"فتى سخيف!" صاح الناسك: «اقبل شروطه في الحال.» وأرسل الرجل ذو الرجل الطويلة بالرسالة. سوف يأخذها في أي وقت من الأوقات على الإطلاق. فقفز الشاب من الفرح ورجع إلى الملك. "يا صاحب الجلالة، أنا أقبل شروطك. هذا هو الرسول الذي سيفعل ما تريد.

لم يكن أمام الملك خيار سوى إعطاء الرجل الرسالة، فانطلق مسرعًا، مختصرًا المسافة التي تقع بين القصر والعالم السفلي.

وسرعان ما وجد الحاكم، فنظر إلى الرسالة وقال له: انتظر قليلاً حتى أكتب الجواب. لكن الرجل كان متعبًا للغاية من مشيته السريعة لدرجة أنه نام تمامًا ونسي مهمته كلها.

طوال هذا الوقت كان الشاب يعد الدقائق بفارغ الصبر حتى يتمكن من العودة، ووقف وعيناه مثبتتين على الطريق الذي يجب أن يأتي إليه رسوله.

«ما الذي يمكن أن يحفظه،» قال للناسك عندما اقتربت الساعة من الانتهاء. فأرسل الناسك إلى الرجل الذي يستطيع أن يصيب كل ما يصوب إليه، وقال له: انظر فقط لماذا مكث الرسول كل هذه المدة.

«أوه، إنه نائم تمامًا في قصر العالم السفلي. ومع ذلك، أستطيع إيقاظه.

ثم سحب قوسه وأطلق سهمًا مباشرة في ركبة الرجل. استيقظ الرسول على هذه البداية، وعندما

رأى أن الساعة قد انتهت تقريبًا، انتزع الجواب وأسرع عائداً بسرعة لدرجة أن الساعة لم تدق بعد عندما دخل القصر.

الآن ظن الشاب أنه متأكد من عروسه، لكن الملك قال: "ما زلت لم تفعل ما يكفي. قبل أن أعطيك ابنتي، يجب أن تجد رجلاً يمكنه أن يشرب نصف محتويات قبوي في يوم واحد".

واشتكى الشاب الفقير: «هذا ليس ضمن السند».

"حسنًا، افعل ما تريد، أنت فقط لن تحصل على ابنتي."

خرج الشاب حزينًا وسأل الناسك ماذا يفعل.

"فتى سخيف!" قال هو. «لماذا، قل للرجل الذي يشرب كل شيء أن يفعل ذلك».

فأرسلوا واستحضروا الرجل وقالوا له: هل تظن أنك تستطيع أن تشرب نصف القبو الملكي في يوم واحد؟

أجاب: «عزيزي، نعم، وأكثر كما تريد». "أنا لست راضيا أبدا."

لم يكن الملك مسرورًا بموافقة الشاب بهذه السهولة، لكن لم يكن لديه خيار آخر، فأمر بنقل الخادم إلى الطابق السفلي. أوه، كم كان يستمتع بنفسه! كان يشرب طوال اليوم، ويشرب، ويشرب، حتى أنه بدلاً من نصف القبو، شرب بالكامل، ولم يكن هناك برميل سوى ما كان فارغًا. فلما رأى الملك ذلك قال للغلام: «لقد غلبت، ولا أستطيع أن أمسك ابنتي بعد». ولكن، كمهر لها، سأعطي فقط ما يستطيع رجل واحد أن يحمله معه».

أجاب: «لكن، دع الرجل يكون قويًا جدًا، بحيث لا يمكنه حمل أكثر من مائة وزن، وما هذا بالنسبة لابنة الملك؟»

«حسنًا، افعل ما تريد؛ لقد قلت كلامي. إنه شأنك، وليس شأني.

كان الشاب في حيرة، ولم يعرف ماذا يجيب، لأنه، على الرغم من أنه كان سيتزوج الأميرة بكل سرور دون ستة بنسات، فقد أنفق كل أمواله في بناء السفينة، وكان يعلم أنه لا يستطيع أن يعطيها كل ما تريد. فذهب إلى الناسك وقال له: لن يعطي الملك مهرها إلا ما يستطيع الرجل أن يحمله. لم يعد لدي أي أموال خاصة بي، وليس لدى إخوتي أي أموال أيضًا.

'فتى سخيف! لماذا، ما عليك سوى إحضار الرجل الذي حمل نصف الغابة على كتفيه».

ففرح الشاب ودعا الرجل القوي وأخبره بما يجب أن يفعل. «خذ كل ما تستطيع، حتى تنحني ضعفًا.» لا يهم إذا تركت القصر عاريًا.

لقد وعد الرجل القوي، وأوفى بكلمته بنبل. لقد كدس كل ما

استطاع رؤيته على ظهره من كراسي، وطاولات، وخزائن ملابس، وخزائن من الذهب والفضة، حتى لم يبق شيء ليكومه. وأخيراً أخذ تاج الملك ووضعه على القمة. حمل حمله إلى السفينة وخزن كنوزه، وتبعه الشاب يقود ابنة الملك. لكن الملك بقي غاضبا في قصره الفارغ، فجمع جيشه وأعد سفنه الحربية لكي يلاحق السفينة ويسترد ما سلب منها.

وأبحرت سفن الملك بسرعة كبيرة، وسرعان ما لحقت بالسفينة الصغيرة، وهتف البحارة جميعًا من الفرح. ثم نظر الناسك فرأى مدى قربهم، فقال للشاب: هل ترى ذلك؟

صرخ الشاب وصرخ: «آه، أيها الأب الطيب، إنه أسطول من السفن، وهم يطاردوننا، وفي لحظات قليلة سيكونون علينا».

لكن الناسك أمره باستدعاء الرجل الذي كان الضباب في كيسه، ففتح

الكيس وتطاير الضباب وعلق حول سفن الملك حتى لا يروا شيئًا. فأبحروا عائدين إلى القصر وأخبروا الملك بالأشياء الغريبة التي حدثت. وفي هذه الأثناء وصلت سفينة الشاب إلى منزله بأمان.

قال الناسك: «حسنًا، ها أنت ذا مرةً أخرى؛» "والآن يمكنك الوفاء بالوعد الذي قطعته لي بإعطائي نصف كل ما لديك."

أجاب الشاب: «سأفعل ذلك من كل قلبي»، وبدأ بتقسيم كل كنوزه، حيث وضع جزءًا لنفسه وخصص الجانب الآخر لصديقه. قال مطولًا: «أيها الأب الطيب، لقد انتهى الأمر؛» "لم يعد هناك شيء للتقسيم."

"لم يبق شيء!" بكى الناسك. «لماذا، لقد نسيت أفضل شيء على الإطلاق!»

ماذا يمكن أن يكون هذا؟ سأل. لقد قسمنا كل شيء.

«وابنة الملك؟» قال الناسك.

ثم توقف قلب الشاب لأنه أحبها كثيرا. فأجاب: «حسنًا؛ لقد أقسمت وسأحفظ كلمتي، واستل سيفه ليقطعها إربا. فلما رأى الناسك أن شرفه أحب إلى زوجته رفع يده وصاح: انتظر! هي لك، وكل الكنوز أيضًا. لقد قدمت لك مساعدتي لأنك شفقت على المحتاجين. وعندما تحتاج أنت نفسك، ادعوني، وأنا آتي إليك».

وبينما كان يتحدث لمس رؤوسهم بهدوء واختفى.

في اليوم التالي أقيم حفل الزفاف، وجاء الأخوان إلى المنزل، وعاشوا جميعًا معًا في سعادة، لكنهم لم ينسوا أبدًا الرجل المقدس الذي كان صديقًا جيدًا.

==

القصة الثالثة والعشرون: ماء الحياة

Cuentos Populars Catalans، للدكتور د. فرانسيسكو دي إس مابوس ولابروس. برشلونة، 1885.

عاش ثلاثة إخوة وأخت واحدة معًا في كوخ صغير، وكانوا يحبون بعضهم البعض كثيرًا. وفي أحد الأيام، قال الأخ الأكبر، الذي لم يفعل شيئًا سوى تسلية نفسه من شروق الشمس إلى غروبها، للبقية: «دعونا جميعًا نعمل بجد، وربما نصبح أثرياء، ونكون قادرين على بناء قصر لأنفسنا».

فأجاب إخوته وأخته بفرح: «نعم، سنعمل جميعًا!»

لذلك بدأوا في العمل بكل قوتهم، حتى أصبحوا أخيرًا أثرياء، وتمكنوا من بناء قصر جميل لأنفسهم؛ وجاء الجميع من مسافة أميال ليروا عجائبها وليقولوا كم كانت رائعة. لم يفكر أحد في العثور على أي عيوب،

حتى صرخت فجأة امرأة عجوز، كانت تتجول في الغرف مع حشد من الناس، قائلة: "نعم، إنه قصر رائع، ولكن لا يزال هناك شيء يحتاج إليه!"

«وماذا يمكن أن يكون ذلك؟»

'كنيسة.'

عندما سمعوا ذلك، بدأ الإخوة في العمل مرة أخرى لكسب المزيد من المال، وعندما حصلوا على ما يكفي شرعوا في بناء كنيسة، والتي ينبغي أن تكون كبيرة وجميلة مثل القصر نفسه.

وبعد الانتهاء من بناء الكنيسة توافد عدد أكبر من أي وقت مضى لرؤية القصر والكنيسة والحدائق الواسعة والقاعات الرائعة.

ولكن في أحد الأيام، بينما كان الإخوة يقومون بتكريم ضيوفهم كالعادة، التفت إليهم رجل عجوز وقال: "نعم، كل شيء جميل، ولكن لا يزال هناك شيء يحتاجه!"

«وماذا يمكن أن يكون ذلك؟»

"إبريق ماء الحياة، وغصن شجرة تضفي رائحة أزهارها جمالاً خالداً، والطير الناطق."

«وأين يمكنني العثور على كل هؤلاء؟»

"اذهب إلى الجبل البعيد هناك، وسوف تجد ما تبحث عنه."

وبعد أن انحنى الرجل العجوز بأدب وودعهم، قال الأخ الأكبر للبقية: «سأذهب للبحث عن ماء الحياة، والطائر الناطق، وشجرة الجمال».

«ولكن لنفترض أن شيئًا شريرًا أصابك؟» سأل أخته. «كيف سنعرف؟»

أجاب: "أنت على حق". ' لم أكن قد فكرت في ذلك!ـ

ثم تبعوا الرجل العجوز، وقالوا له: «إن أخي الأكبر يرغب في البحث عن ماء الحياة، وشجرة الجمال، والطائر الناطق، الذي تخبره أنه

ضروري لجعل قصرنا مثاليًا.» ولكن كيف نعرف إذا أصابه أمر رديء؟

فأخذ لهم الرجل العجوز سكينًا وأعطاهم إياها قائلاً: «احتفظوا بها بعناية، وطالما أن النصل مشرق، فكل شيء على ما يرام؛» ولكن إذا كان النصل دمويًا، فاعلم أن الشر قد أصابه».

شكره الإخوة، وانصرفوا، وتوجهوا مباشرة إلى القصر، حيث وجدوا الشاب يستعد للانطلاق إلى الجبل حيث تختبئ الكنوز التي كان يتوق إليها.

ومشى، ومشى، ومشى، حتى قطع طريقًا كبيرًا، وهناك التقى بعملاق.

«هل يمكنك أن تخبرني كم من المسافة لا يزال يتعين علي أن أقطعها قبل أن أصل إلى ذلك الجبل هناك؟»

"ولماذا ترغب في الذهاب إلى هناك؟"

"أبحث عن ماء الحياة، والطائر الناطق، وغصن شجرة الجمال."

لقد مر كثيرون بحثًا عن تلك الكنوز، لكن لم يعود أحد أبدًا؛ ولن تعود أبدًا أيضًا، إلا إذا حددت كلماتي. اتبع هذا الطريق، وعندما تصل إلى الجبل ستجده مغطى بالحجارة. لا تتوقف عن النظر إليهم، بل واصل طريقك. أثناء تقدمك سوف تسمع سخرية وضحكات خلفك؛ ستكون الحجارة هي التي تسخر. لا تستمع لهم. قبل كل شيء، لا تستدير. إذا قمت بذلك سوف تصبح واحدا منهم. سر للأمام بشكل مستقيم حتى تصل إلى القمة، ثم خذ كل ما ترغب فيه».

فشكره الشاب على نصيحته، ومشى ومشى ومشى حتى وصل إلى الجبل. وبينما كان يتسلق سمع خلفه سخرية وسخرية، لكنه أبقى أذنيه مغلقتين أمامهم بثبات. أخيرًا، اشتد الضجيج لدرجة أنه فقد صبره، وانحنى ليلتقط حجرًا ليرميه وسط الضجيج، وفجأة بدا أن ذراعه

تتصلب، وفي اللحظة التالية أصبح هو نفسه حجرًا!

في ذلك اليوم، أخرجت أخته، التي ظنت أن خطوات أخيها طويلة في العودة، السكين ووجدت النصل أحمر كالدم. ثم صرخت لإخوتها أن شيئًا فظيعًا قد حدث.

قال الثاني: «سأذهب وأجده». وذهب. ومشى ومشى ومشى حتى التقى بالعملاق، فسأله إذا كان قد رأى شابًا يسافر نحو الجبل.

فأجاب العملاق: نعم، لقد رأيته يمر، ولكنني لم أره يعود. لا بد أن التعويذة قد أثرت عليه».

«إذن ماذا يمكنني أن أفعل لتحريره من الوهم، والعثور على ماء الحياة، والطائر الناطق، وغصن شجرة الجمال؟»

"اتبع هذا الطريق، فإذا وصلت إلى الجبل تجده مليئا بالحجارة. لا تتوقف عن النظر إليهم، بل تسلق بثبات. وفوق كل شيء، لا تلتفت

إلى الضحكات والسخرية التي ستنشأ من كل جانب، ولا تستدير أبدًا. وعندما تصل إلى القمة يمكنك أن تأخذ كل ما ترغب فيه.

فشكره الشاب على نصيحته، وانطلق إلى الجبل. ولكن ما إن وصل إليه حتى اندلعت الدعابات والسخرية الصاخبة من كل جانب، وكادت أن تصم آذانه. لبعض الوقت تركهم يعترضون، وواصل التقدم بجرأة، حتى تجاوز المكان الذي استولى عليه أخوه؛ ثم فجأة ظن أنه من بين الأصوات الساخرة سمع صوت أخيه. توقف ونظر إلى الوراء. وأضيف حجر آخر إلى الرقم.

وفي هذه الأثناء كانت الأخت التي غادرت المنزل تعد الأيام التي يجب أن يعود فيها شقيقاها. بدا الوقت طويلاً، وسيكون من الصعب تحديد عدد المرات التي أخرجت فيها السكين ونظرت إلى نصله المصقول للتأكد من أن هذا السكين على الأقل لا يزال آمنًا. كان النصل

دائمًا مشرقًا وواضحًا؛ في كل مرة كانت تنظر إليها كانت تسعد بمعرفة أن كل شيء على ما يرام، حتى في أحد الأمسيات، كانت متعبة وقلقة، كما كانت تفعل كثيرًا في نهاية اليوم، فأخرجتها من درجها، وها! كان النصل أحمر بالدم. جلبت صرخة الرعب شقيقها الأصغر إليها، ولم تكن قادرة على الكلام، فمدت السكين!

قال: "سأذهب".

فمشى، ومشى، ومشى، حتى التقى بالعملاق، فقال: هل مر شابان متجهان إلى هذا الجبل من هذا الطريق؟

فأجاب العملاق: «نعم، لقد مروا، لكنهم لم يعودوا أبدًا، وبهذا أعرف أن التعويذة قد وقعت عليهم».

«فماذا علي أن أفعل حتى أحررهم، وأحصل على ماء الحياة، والعصفور الناطق، وغصن شجرة الجمال؟»

"اذهب إلى الجبل، حيث ستجده مغطى بالحجارة بشكل كثيف لدرجة أنك لا تستطيع أن تضع قدميك، وتمشي بشكل مستقيم، ولا تلتفت يمينًا ولا شمالًا، ولا تلتفت إلى الضحكات والضحكات". ستتبعك السخرية، حتى تصل إلى القمة، وبعد ذلك يمكنك أن تأخذ كل ما تريد».

شكر الشاب العملاق على نصيحته، وانطلق إلى الجبل. وعندما بدأ في الصعود انفجرت حوله عاصفة من السخرية والسخرية؛ لكنه فكر في كلمات العملاق، ولم ينظر إلى اليمين ولا إلى اليسار، حتى أصبحت قمة الجبل أمامه مباشرة. لحظة الآن وكان سيكسبها، عندما يسمع أصوات إخوته من خلال الآهات والصراخ. فالتفت، وكان هناك حجر واحد أكثر.

وكل هذا بينما كانت أخته تتجول في القصر ذهابًا وإيابًا، بالكاد تُفلت السكين من يدها، وتخشى مما تعلم

أنها ستراه، وما تراه بالفعل. تحول النصل إلى اللون الأحمر أمام عينيها، وقالت: "الآن حان دوري".

لذلك سارت، ومشت، ومشت حتى وصلت إلى العملاق، وتوسلت إليه أن يخبرها إذا كان قد رأى ثلاثة شبان يمرون في هذا الطريق بحثًا عن الجبل البعيد.

لقد رأيتهم يمرون، لكنهم لم يعودوا أبدًا، وبهذا أعرف أن السحر قد وقع عليهم.

«وماذا علي أن أفعل حتى أطلق سراحهم، وأجد ماء الحياة، والعصفور الناطق، وغصن شجرة الجمال؟»

«يجب أن تذهب إلى ذلك الجبل، المليء بالحجارة لدرجة أن قدميك لن تجد مكانًا لتطؤه، وبينما تتسلق ستسمع ضجيجًا كما لو كانت كل أحجار العالم تسخر منك؛ لكن لا تلتفت إلى أي شيء قد تسمعه،

وبمجرد أن تصل إلى القمة، تكون قد اكتسبت كل شيء».

شكرته الفتاة على نصيحته، وانطلقت إلى الجبل؛ وما هي إلا خطوات قليلة للأعلى حتى اندلعت صرخات وصرخات من حولها، وشعرت كما لو أن كل حجر داسته كان شيئًا حيًا. لكنها تذكرت كلمات العملاق، ولم تعلم ما حدث لإخوتها، وأبقت وجهها ثابتًا نحو قمة الجبل، الذي كان يقترب أكثر فأكثر في كل لحظة. ولكن عندما صعدت، تزايد الصخب سبعة أضعاف: وفوقهم ترددت أصوات إخوتها الثلاثة. لكن الفتاة لم تهتم، وأخيراً وقفت قدميها على القمة.

ثم نظرت حولها، فرأت، في جوف، بركة ماء الحياة. فأخذت جرة النحاس التي جاءت بها وملاتها إلى أعلاها. بجانب البركة وقفت شجرة الجمال، والطائر المتكلم على أحد أغصانها؛ وأمسكت الطائر ووضعته في قفص وقطعت أحد الأغصان.

بعد ذلك استدارت، وذهبت بسعادة إلى أسفل التل مرة أخرى، حاملة كنوزها، لكن صعودها الطويل أرهقها، وكان الإبريق النحاسي ثقيلًا للغاية، وبينما كانت تمشي انسكبت بضع قطرات من الماء على الحجارة، و وعندما لمستهم تحولوا إلى شبان وفتيات، واحتشدوا حولها لتقديم الشكر على خلاصهم.

لذلك تعلمت بهذا كيف يمكن كسر التعويذة الشريرة، ورشت كل حجر بعناية حتى لم يبق منه سوى مجموعة كبيرة من الشباب والفتيات الذين تبعوها إلى أسفل الجبل.

وعندما وصلا إلى القصر لم تتأخر لحظة واحدة في غرس غصن شجرة الجمال وتسقيه بماء الحياة. وصعد الغصن إلى شجرة، وكان مثقلًا بالزهور، واستقر الطائر المتكلم في أغصانها.

والآن ذاع صيت هذه العجائب في الخارج، وتوافد الناس بأعداد كبيرة ليروا العجائب الثلاث والفتاة التي

فازت بها؛ ومن بين المتفرجين جاء ابن الملك، الذي لم يذهب حتى يريه كل شيء، وحتى يسمع كيف حدث كل شيء. وأعجب الأمير بغرابة وجمال الكنوز الموجودة في القصر، لكنه أعجب أكثر من كل شيء بجمال وشجاعة الفتاة التي أحضرتها إلى هناك. فعاد إلى منزله وأخبر والديه، وحصل على موافقتهما على تزويجها لزوجته.

ثم تم الاحتفال بالزواج في الكنيسة المجاورة للقصر. ثم أخذها العريس إلى بيته، حيث عاشا سعيدين إلى الأبد.

من الحكايات الكتالونية

==

القصة الرابعة والعشرون: الأسد الجريح

الكاتالونيون. Cuentos Populars

كانت هناك فتاة فقيرة جدًا لدرجة أنها لم يكن لديها ما تعيش عليه، وكانت تتجول في العالم تطلب الصدقة. في أحد الأيام، وصلت إلى كوخ من القش، واستفسرت عما إذا كان بإمكانهم منحها أي عمل. قال المزارع إنه يريد راعي بقر، لأنه تركه، وإذا أعجبت الفتاة بالمكان فيمكنها أن تأخذه. لذلك أصبحت راعية البقر.

في صباح أحد الأيام، كانت تقود أبقارها عبر المروج عندما سمعت بالقرب منها أنينًا عاليًا يبدو كأنه إنساني. وأسرعت إلى المكان الذي جاء منه الضجيج، ووجدته صادرًا من أسد متمدد على الأرض.

يمكنك تخمين مدى خوفها! ولكن بدا أن الأسد يتألم بشدة لدرجة أنها حزنت عليه، واقترب أكثر فأكثر حتى رأت أنه مصاب بشوكة كبيرة في قدم واحدة. فنزعت الشوكة

وربطت المكان، فشكر الأسد، ولعق يدها شكراً بلسانه الكبير الخشن.

عندما انتهت الفتاة، عادت لتجد الأبقار، لكنها ذهبت، وعلى الرغم من أنها كانت تصطاد في كل مكان، إلا أنها لم تجدها أبدًا؛ وكان عليها أن تعود إلى المنزل وتعترف لسيدها الذي وبخها بشدة ثم ضربها بعد ذلك. ثم قال: "الآن عليك أن تعتني بالحمير".

لذلك كان عليها كل يوم أن تأخذ الحمير إلى الغابة لتتغذى، حتى في صباح أحد الأيام، بعد عام بالضبط من عثورها على الأسد، سمعت أنينًا بدا إنسانيًا تمامًا. ذهبت مباشرة إلى المكان الذي جاء منه الضجيج، ولدهشتها الكبيرة رأت نفس الأسد ممددًا على الأرض وجرحًا عميقًا في وجهه.

هذه المرة لم تكن خائفة على الإطلاق، وركضت نحوه، وغسلت الجرح ووضعت عليه الأعشاب

المهدئة؛ وعندما ربطتها شكرها الأسد بنفس الطريقة السابقة.

وبعد ذلك عادت إلى قطيعها، لكن لم يتم رؤيتها في أي مكان. بحثت هنا وبحثت هناك، لكنهم اختفوا تمامًا!

ثم اضطرت إلى العودة إلى المنزل والاعتراف لسيدها، الذي وبخها أولاً ثم ضربها بعد ذلك. وانتهى كلامه قائلًا: «والآن اذهب واعتني بالخنازير!»

لذا، في اليوم التالي، أخرجت الخنازير، ووجدت لهم أرضًا جيدة للتغذية، لدرجة أنهم أصبحوا أكثر سمنة كل يوم.

مرت سنة أخرى، وفي صباح أحد الأيام، عندما كانت الفتاة بالخارج مع خنازيرها، سمعت أنينًا بدا إنسانيًا تمامًا. ركضت لترى ما هو الأمر، ووجدت صديقها القديم الأسد، مجروحًا، ويموت بسرعة تحت شجرة.

جثت على ركبتيها أمامه وغسلت جروحه واحدة تلو الأخرى، ووضعت عليها أعشابًا شافية. ولعق الأسد يديها وشكرها، وسألها ألا تبقى وتجلس بجانبه. لكن الفتاة قالت إن خنازيرها تراقبها، وعليها أن تذهب لتراها.

فركضت إلى المكان الذي تركتهم فيه، لكنهم اختفوا وكأن الأرض ابتلعتهم. صفرت وناديت، لكن الطيور فقط استجابت لها.

ثم سقطت على الأرض وبكت بمرارة، ولم تجرؤ على العودة إلى المنزل إلا بعد مرور بضع ساعات.

وعندما صرخت، نهضت وفتشت كل أنحاء الغابة. ولكن لا فائدة. ولم يكن هناك أثر للخنازير.

أخيرًا، فكرت أنها ربما إذا تسلقت شجرة يمكنها أن ترى أبعد. ولكن ما إن جلست على أعلى غصن حتى حدث شيء أبعد الخنازير عن رأسها. كان هذا شابًا وسيمًا كان يسير على

الطريق؛ وعندما أوشك على الوصول إلى الشجرة، سحب صخرة جانبًا واختفى خلفها.

فركت الفتاة عينيها وتساءلت عما إذا كانت تحلم. بعد ذلك فكرت: «لن أتحرك من هنا حتى أراه يخرج، وأكتشف من هو». وبناء على ذلك انتظرت، وفي فجر صباح اليوم التالي تحركت الصخرة إلى جانب واحد وخرج أسد.

عندما غاب عن الأنظار تمامًا، نزلت الفتاة من الشجرة وذهبت إلى الصخرة، التي دفعتها جانبًا، ودخلت الفتحة أمامها. أدى الطريق إلى منزل جميل. دخلت ونظفت الأثاث ونفضت الغبار ورتبت كل شيء. ثم تناولت عشاءً جيدًا جدًا، كان على أحد الرفوف في الزاوية، وتسلقت مرة أخرى إلى قمة شجرتها.

ومع غروب الشمس، رأت نفس الشاب يسير بمرح على الطريق، وكما كان الحال من قبل، دفع الصخرة جانبًا واختفى خلفها.

في صباح اليوم التالي خرج الأسد. نظر حوله بحدة من جميع الجوانب، لكنه لم ير أحداً، ثم اختفى في الغابة.

ثم نزلت الفتاة من الشجرة وفعلت تماما كما فعلت في اليوم السابق. وهكذا مرت ثلاثة أيام، وكانت تذهب كل يوم لترتب القصر. أخيرًا، عندما وجدت الفتاة أنها لم تقترب من اكتشاف السر، قررت أن تسأله، وفي المساء عندما رأته قادمًا عبر الغابة نزلت من الشجرة وتوسلت إليه أن يخبرها باسمه. .

بدا الشاب سعيدًا للغاية لرؤيتها، وقال إنه يعتقد أنها هي التي احتفظت بمنزله سرًا لعدة أيام. وأضاف أنه كان أميرًا مسحورًا بعملاق قوي، لكن لم يُسمح له باتخاذ شكله إلا في الليل، لأنه كان يُجبر طوال اليوم على الظهور كالأسد الذي ساعدته كثيرًا؛ والأكثر من ذلك، أن العملاق هو الذي سرق

الثيران والحمير والخنازير انتقامًا لعطفها.

وسألته الفتاة: ماذا يمكنني أن أفعل لإبعادك عن الوهم؟

لكنه قال إنه يخشى أن يكون الأمر صعبًا للغاية، لأن الطريقة الوحيدة هي الحصول على خصلة شعر من رأس ابنة الملك، وغزلها، وصنع منها عباءة للعملاق الذي عاش على الأرض. قمة جبل عال.

أجابت الفتاة: «حسنًا جدًا، سأذهب إلى المدينة، وأقرع باب قصر الملك، وأطلب من الأميرة أن تأخذني كخادمة».

فتفرقوا، ولما وصلت المدينة سارت في الشوارع وهي تبكي: من يستأجرني خادماً؟ من سيستأجرني كخادم؟ ولكن، على الرغم من أن الكثير من الناس أعجبوا بمظهرها، لأنها كانت نظيفة ومرتبة، إلا أن الفتاة لم تستمع إلى أي شيء، واستمرت في الصراخ: "من

سيستأجرني كخادمة؟" من سيستأجرني كخادم؟

وأخيرا جاءت خادمة الأميرة.

'ما الذي تستطيع القيام به؟' قالت؛ واضطرت الفتاة إلى الاعتراف بأنها لا تستطيع أن تفعل سوى القليل.

قالت: «إذن سيتعين عليك القيام بأعمال غسل الأطباق، وغسل الأطباق؛» وعادوا مباشرة إلى القصر.

ثم صففت الفتاة شعرها من جديد، وجعلت نفسها تبدو أنيقة وذكية للغاية، وأعجب بها الجميع وأثنوا عليها، حتى وصل الأمر إلى آذان الأميرة. وأرسلت في طلب الفتاة، وعندما رأتها، وكيف أنها تصفف شعرها بشكل جميل، أخبرتها الأميرة أنها ستأتي وتمشط شعرها.

الآن كان شعر الأميرة كثيفًا وطويلًا للغاية، وكان يلمع مثل الشمس. وقامت الفتاة بتمشيطه وتمشيطه حتى أصبح أكثر إشراقًا من أي وقت

مضى. وكانت الأميرة مسرورة، وطلبت منها أن تأتي كل يوم وتمشيط شعرها، حتى استجمعت الفتاة شجاعتها أخيرًا، وتوسلت إلى الإذن بقص أحد الخصلات الطويلة السميكة.

والأميرة التي كانت فخورة جداً بشعرها، لم تعجبها فكرة الانفصال عن أي منه، فقالت لا. لكن الفتاة لم تستطع أن تفقد الأمل، وكانت تطلب كل يوم أن يسمح لها بقطع خصلة واحدة فقط. أخيرًا نفد صبر الأميرة، وصرخت: «يمكنك الحصول عليها، بشرط أن تجد أجمل أمير في العالم ليكون عريسي!»

وأجابت الفتاة أنها ستفعل، وقطعت القفل، ونسجته في معطف يلمع كالحرير، وأحضرته إلى الشاب، الذي طلب منها أن تحمله مباشرة إلى العملاق. ولكن يجب عليها أن تكون حريصة على الصراخ بعيدًا عما كانت معه، وإلا فسوف يقفز عليها ويدهسها بسيفه.

فغادرت الفتاة وتسلقت الجبل، ولكن قبل أن تصل إلى القمة سمع العملاق وقع خطواتها، فاندفع للخارج وهو ينفث نارًا ولهبًا، حاملًا سيفًا في يد وهراوة في اليد الأخرى. لكنها صرخت بصوت عالٍ لأنها أحضرت له المعطف، ثم هدأ ودعاها للدخول إلى منزله.

لقد جرب المعطف، لكنه كان قصيرًا جدًا، فتخلص منه وأعلن أنه لا فائدة منه. التقطته الفتاة بحزن، وعادت يائسة تمامًا إلى قصر الملك.

في صباح اليوم التالي، عندما كانت تمشط شعر الأميرة، توسلت إلى السماح لها بقص خصلة أخرى. في البداية رفضت الأميرة، لكن الفتاة توسلت بشدة لدرجة أنها استسلمت في النهاية بشرط أن تجد لها أميرًا كعريس.

أخبرتها الفتاة أنها عثرت عليه بالفعل، وغزلت القفل إلى شيء لامع، وثبتته في نهاية المعطف. وعندما انتهت حملته إلى العملاق.

هذه المرة كان الأمر مناسبًا له، وكان سعيدًا جدًا، وسألها عما يمكن أن يقدمه لها في المقابل. وقالت إن المكافأة الوحيدة التي يمكن أن يقدمها لها هي إزالة التعويذة عن الأسد وإعادته إلى شكله الخاص.

لفترة طويلة لم يسمع العملاق عن الأمر، لكنه في النهاية استسلم وأخبرها بالضبط كيف يجب أن يتم كل شيء. كان عليها أن تقتل الأسد بنفسها وتقطعه قطعًا صغيرة جدًا؛ ثم يجب عليها أن تحرقه، وترمي رماده في الماء، ومن الماء سيتحرر الأمير من السحر إلى الأبد.

لكن الفتاة ذهبت بعيدًا وهي تبكي، خشية أن يخدعها العملاق، وأنها بعد أن قتلت الأسد ستجد أنها قتلت الأمير أيضًا.

نزلت من الجبل وهي تبكي، وانضمت إلى الأمير الذي كان ينتظرها في الأسفل وهي تبكي؛ وعندما سمع قصتها عزاها، وأمرها

بأن تتحلى بالشجاعة وأن تنفذ أوامر العملاق.

فصدقت الفتاة ما قاله لها الأمير. وفي الصباح عندما لبس هيئة الأسد أخذت سكينا وقتلته وقطعته قطعا صغيرة وأحرقته وألقت رماده في الماء، فخرج من الماء الأمير جميل كالأسد. النهار، ويسعدني النظر إليه مثل الشمس نفسها.

ثم شكر الشاب الفتاة على كل ما فعلته من أجله، وقال إنها يجب أن تكون زوجته وليس غيرها. لكن الفتاة بكت بكاءً شديدًا، وأجابت بأنها لن تكون كذلك أبدًا، لأنها أعطت وعدها للأميرة عندما قصت شعرها بأن الأمير يجب أن يتزوجها هي وحدها.

لكن الأمير أجاب: إذا كانت الأميرة، فيجب أن نذهب بسرعة. تعال معي.'

فذهبا معًا إلى قصر الملك. وعندما رأى الملك والملكة والأميرة الشاب ملأ قلوبهم فرحة عظيمة، لأنهم

عرفوه من أجل الابن الأكبر، الذي كان قد سحره عملاق منذ زمن طويل وخسر أمامهم.

وطلب موافقة والديه على أن يتزوج الفتاة التي أنقذته، وأُقيمت وليمة عظيمة، وأصبحت الفتاة أميرة، وفي الوقت المناسب ملكة، واستحقت بجدارة كل التكريم الذي مُنح لها.

==

القصة الخامسة والعشرون: الرجل الذي بلا قلب

في يوم من الأيام كان هناك سبعة إخوة أيتام، وليس لديهم أخت. لذلك كان عليهم القيام بكل أعمالهم المنزلية. وهذا لم يعجبهم على الإطلاق؛ لذلك بعد الكثير من المداولات قررا الزواج. ولسوء الحظ، لم تكن هناك فتيات صغيرات

في المكان الذي يعشن فيه؛ لكن الإخوة الأكبر وافقوا على الخروج إلى العالم والبحث عن عرائس، ووعدوا بإعادة زوجة جميلة جدًا للأصغر أيضًا إذا كان سيبقى في المنزل ويعتني بالمنزل. وافق عن طيب خاطر، وانطلق الشباب الستة في حالة معنوية جيدة.

وفي طريقهم وصلوا إلى كوخ صغير يقف بمفرده في الغابة؛ وأمام الباب وقف رجل عجوز، تقدم إلى الإخوة قائلًا: «مرحبًا أيها الشباب!» إلى أين بعيدا بهذه السرعة وبمرح؟».

أجابوا: «سوف نجد عرائس جميلات لأنفسنا، وواحدة لأخينا الأصغر في المنزل».

'أوه! قال الرجل العجوز: أيها الشباب الأعزاء، أنا وحيد للغاية هنا؛ صلوا لي أحضروا لي أيضا عروسا. تذكر فقط أنها يجب أن تكون شابة وجميلة.

«ماذا يريد ذلك الشيء الرمادي القديم المنكمش مثل ذلك من عروس شابة جميلة؟» فكر الإخوة ومضوا في طريقهم.

وفي الوقت الحاضر، وصلوا إلى بلدة بها سبع أخوات، صغيرات السن وجميلات بقدر ما يمكن لأي شخص أن يرغب. اختار كل أخ واحدًا، واحتفظوا بالصغير لأخيهم في المنزل. ثم انطلقت المجموعة بأكملها في رحلة العودة، ومرة أخرى مر طريقهم عبر الغابة ومرورًا بكوخ الرجل العجوز.

ووقف هناك أمام الباب، وصرخ: «أوه! أيها الرفاق الطيبون، يا لها من عروس ساحرة جلبتموها لي!».

قال الشباب: «إنها ليست لك». "إنها لأخينا الأصغر، كما وعدنا".

'ماذا!' قال الرجل العجوز: وعدت! سأجعلك تأكل وعودك! وبهذا أخذ عصاه السحرية، وتمتم بتعويذة،

ولمس الإخوة والعروسين، وعلى الفور تحولوا إلى حجارة رمادية.

فقط الأخت الصغرى لم يسحرها. أخذها إلى الكوخ، ومنذ ذلك الوقت اضطرت إلى الحفاظ على المنزل له. لم تكن سعيدة للغاية، ولكن فكرة واحدة أزعجتها. ماذا لو مات الرجل العجوز وتركها هنا وحيدة في كوخ منعزل في أعماق قلب الغابة! ستكون "وحيدة جدًا" كما كان من قبل.

وذات يوم أخبرته بخوفها.

وقال: "لا تقلقوا". "لا داعي للخوف من موتي أو الرغبة فيه، لأنه ليس لدي قلب في صدري!" ومع ذلك، إذا مت، ستجد عصاي فوق الباب، ويمكنك من خلالها تحرير أخواتك ومحبيهن. ومن ثم سيكون لديك بالتأكيد صحبة كافية».

«أين في العالم كله تحتفظ بقلبك، إن لم يكن في صدرك؟» سألت الفتاة.

"هل تريد أن تعرف كل شيء؟" قال زوجها. «حسنًا، إذا كنت تعلم، فإن قلبي في غطاء السرير.»

عندما خرج الرجل العجوز لقضاء عمله، أمضت عروسه وقتها في تطريز زهور جميلة على لحاف السرير لإسعاد قلبه. كان الرجل العجوز مسليا كثيرا. فضحك، وقال لها: أنت طفلة طيبة، ولكني كنت أمزح فقط. قلبي حقًا في--في-'

«والآن أين هو يا زوجي العزيز؟»

فأجاب: «إنه في الباب».

في اليوم التالي، بينما كان بالخارج، قامت الفتاة بتزيين الباب بالريش المرح والزهور النضرة، وعلقت عليه أكاليل. وعند عودته سأل الرجل العجوز عما يعنيه كل ذلك.

قالت الفتاة: "لقد فعلت ذلك لإظهار حبي لقلبك".

ومرة أخرى ابتسم الرجل العجوز قائلاً: "أنت طفل عزيز، ولكن قلبي ليس في المدخل".

عندها شعرت العروس الشابة المسكينة بالغضب الشديد، وقالت: «آه يا عزيزتي!» لديك حقًا قلب في مكان ما، لذا قد تموت وتتركني وحدي».

بذل الرجل العجوز قصارى جهده لتهدئتها من خلال تكرار كل ما قاله من قبل، لكنها توسلت إليه مرة أخرى أن يخبرها حقًا بمكانة قلبه وأخبرها أخيرًا.

قال: «بعيدًا، بعيدًا عن هنا، في مكان منعزل، توجد كنيسة عظيمة، قديمة قدم الزمن. وأبوابه من حديد، ويجري حوله خندق عميق، ليس له جسر. داخل تلك الكنيسة طائر يطير لأعلى ولأسفل. فهو لا يأكل أبدًا، ولا يشرب أبدًا، ولا يموت أبدًا. لا يمكن لأحد أن يمسك به، وطالما أن هذا الطائر على قيد الحياة، سأعيش أنا أيضًا، لأنه قلبي».

لقد جعل العروس الصغيرة تشعر بالحزن الشديد عندما اعتقدت أنها لا تستطيع فعل أي شيء لإظهار حبها لقلب الرجل العجوز. اعتادت أن تفكر في الأمر عندما كانت تجلس بمفردها خلال الأيام الطويلة، لأن زوجها كان دائمًا خارج المنزل تقريبًا.

في أحد الأيام مر مسافر شاب بالقرب من المنزل، ورأى فتاة جميلة كهذه وتمنى لها "يومًا سعيدًا".

فردت عليه السلام، وعندما اقترب سألته من أين أتى وإلى أين يذهب.

'واحسرتاه!' تنهد الشاب قائلاً: "أنا حزين جدًا". كان لدي ستة إخوة، ذهبوا ليبحثوا عن عرائس لهم، وواحدة لي؛ لكنهم لم يعودوا إلى المنزل قط، لذا سأبحث عنهم الآن».

قالت الفتاة: «يا صديقي العزيز، لا داعي للذهاب إلى أبعد من ذلك.»

تعال واجلس وكل واشرب، وبعد ذلك سأخبرك بكل شيء».

أعطته الطعام، وعندما انتهى من وجبته أخبرته كيف جاء إخوته إلى المدينة التي تعيش فيها مع أخواتها، وكيف اختار كل منهم عروسًا، وأخذت نفسها معهم، وانطلقت إلى المنزل. بكت وهي تحكي كيف تحول الآخرون إلى حجر، وكيف تم الاحتفاظ بها كعروسٍ الرجل العجوز. لم تترك شيئًا، حتى أنها أخبرته بقصة قلب زوجها. فلما سمع الشاب ذلك قال: سأذهب للبحث عن الطائر. ربما يساعدني الله في العثور عليه والقبض عليه».

قالت: «نعم، اذهب.» «سيكون عملًا صالحًا، لأنك حينئذٍ يمكنك إطلاق سراح إخوتك وأخواتي». ثم أخفت الشاب، لأن الوقت قد فات، وسيعود زوجها قريبًا إلى المنزل.

في صباح اليوم التالي، عندما خرجت العجوز، أعدت المؤن

لضيفها، وأرسلته في أسفاره، متمنية له التوفيق والنجاح.

ظل يمشي ويواصل السير حتى ظن أنه حان وقت الإفطار؛ لذلك فتح حقيبته، وكان سعيدًا بالعثور على مثل هذا المخزون من الأشياء الجيدة. "يا لها من وليمة!" صاح؛ "هل سيأتي أحد ويشاركه؟"

وبدا صوت "مو-أوو" قريبًا من خلفه، ونظر حوله ورأى ثورًا أحمر عظيمًا قال: "يسعدني كثيرًا قبول دعوتك الكريمة".

'أنا سعيد لرؤيتك. صلوا ساعدوا أنفسكم. قال الشاب المضياف: "كل ما لدي هو في خدمتك". واستلقى الثور بشكل مريح، ولعق شفتيه، وأعد وجبة دسمة.

قال الحيوان وهو ينهض: «شكرًا جزيلا لك». «عندما تكون في خطر أو ضرورة، اتصل بي، حتى ولو بفكرة واحدة،» واختفى بين الشجيرات.

حزم الشاب كل الطعام المتبقي، وتجول حتى حذره الظلال القصيرة وجوعه من أن الوقت قد حل في منتصف النهار. فوضع القماش على الأرض وبسط مؤنه، قائلاً في نفس الوقت: العشاء جاهز، ومن يرغب في مشاركته فمرحباً به.

ثم كان هناك حفيف عظيم في الشجيرات، وركض خنزير بري إلى الخارج، وهو ينخر قائلاً: «ممممم،ممممم،ممف؛ قال أحدهم أن العشاء جاهز. هل كنت أنت؟ وهل تقصد أن آتي؟

'بجميع الطرق. قال المسافر الشاب: «ساعد نفسك بما أملك». واستمتع الاثنان بوجبتهما معًا.

وبعد ذلك نهض الخنزير قائلًا: شكرًا لك؛ عندما تكون في حاجة إلى ذلك، يجب عليك أن تتصل بي سريعًا».

لفترة طويلة مشى الشباب. بحلول المساء كان على بعد أميال. شعر بالجوع مرة أخرى، ونظرًا لأنه لا

يزال لديه بعض المؤن، اعتقد أنه من الأفضل أن يعد عشاءه. وعندما انتشر كل شيء صرخ كما كان من قبل: «نرحب بأي شخص يرغب في مشاركتي في وجبتي».

وسمع صوتا فوق رأسه مثل رفرفة أجنحة، وألقى ظل على الأرض. ثم ظهر غريفين ضخم وهو يقول: «سمعت شخصًا يدعو لتناول الطعام؛ هل هناك أي شيء بالنسبة لي؟

'ولم لا؟' قال الشباب. "انزل وخذ كل ما تريد." لن يتبقى الكثير بعد هذا».

فنزل الغريفين من الطائرة وأكل حتى شبع، قائلاً وهو يطير بعيدًا: "اتصل بي إذا كنت بحاجة إلي".

«يا له من عجلة من أمره!» قال الشاب في نفسه. «ربما كان قادرًا على توجيهي إلى الكنيسة، لأنني لن أجدها وحدي أبدًا».

جمع أغراضه، وبدأ في المشي لمسافة أبعد قليلاً قبل أن يستريح. لم يكن قد ذهب بعيدًا عندما رأى الكنيسة فجأة!

وسرعان ما وصل إليها، أو بالأحرى إلى الخندق الواسع والعميق الذي يحيط بها دون جسر واحد للعبور منه.

لقد فات الأوان لمحاولة أي شيء الآن؛ علاوة على ذلك، كان الشاب المسكين متعبًا جدًا، فاستلقى على الأرض ونام سريعًا.

في صباح اليوم التالي، عندما استيقظ، بدأ يتمنى لنفسه فوق الخندق؛ وخطر بباله فكرة أنه لو كان الثور الأحمر موجودًا هناك، وكان عطشانًا بدرجة كافية ليشرب كل الماء الموجود في الخندق، لكان بإمكانه المشي عبره بأحذية جافة.

وما أن خطرت هذه الفكرة في ذهنه حتى ظهر الثور وبدأ يشرب الماء.

أسرع الشباب الممتنون بالعبور بمجرد جفاف الخندق، لكنهم وجدوا أنه من المستحيل اختراق الجدران السميكة والأبواب الحديدية القوية للكنيسة.

"أعتقد أن الخنزير الكبير سيكون أكثر فائدة هنا مني"، فكر، ويا له! بناءً على الرغبة، جاء الخنزير البري وبدأ في الضغط بقوة على الحائط. تمكن من فك حجر واحد بأنيابه، وبعد أن بدأ، تم إخراج حجر تلو الآخر حتى أحدث حفرة كبيرة جدًا، كبيرة بما يكفي للسماح للرجل بالمرور.

دخل الشاب الكنيسة بسرعة، فرأى طائرًا يطير، لكنه لم يستطع الإمساك به.

'أوه!' وصرخ: «لو كان غريفين هنا فقط، لأمسك به قريبًا».

عند هذه الكلمات، ظهر غريفين، وأمسك الطائر، وأعطاه للشباب، الذي حمله بعناية، بينما طار غريفين بعيدًا.

أسرع الشاب إلى منزله بأسرع ما يمكن، ووصل إلى الكوخ قبل المساء. روى قصته للعروس الصغيرة، التي بعد أن أعطته بعض الطعام والشراب، خبأته مع طائره تحت السرير.

عاد الرجل العجوز إلى المنزل في الوقت الحاضر، واشتكى من شعوره بالمرض. وقال إنه لن يكون هناك أي شيء على ما يرام معه بعد الآن: لقد تم القبض على "طائر القلب".

سمع الشاب الموجود تحت السرير هذا، وفكر: «هذا الرجل العجوز لم يلحق بي أي ضرر معين، لكنه سحر إخوتي وعرائسهم، واحتفظ بعروسي لنفسه، وهذا بالتأكيد أمر سيئ بما فيه الكفاية».

فقام بقرص الطائر، فصرخ الرجل العجوز: «آه! أشعر بالموت يلاحقني! يا طفلي، أنا أموت!

بهذه الكلمات سقط عن كرسيه مغشيًا عليه، وبما أن الشاب، قبل

أن يعرف ما كان يفعله، قام بعصر الطائر حتى الموت، مات الرجل العجوز أيضًا.

تسلل الشاب من تحت السرير، وأخذت الفتاة العصا السحرية (التي وجدتها حيث أخبرها الرجل العجوز)، ولمست الحجارة الرمادية الاثني عشر، وحولتها في الحال إلى الإخوة الستة وعرائسهم.

ثم كان هناك فرح عظيم وتقبيل واحتضان. وهناك يرقد الرجل العجوز، ميتًا تمامًا، ولا يمكن لأي عصا سحرية أن تعيده إلى الحياة، حتى لو رغبوا في ذلك.

بعد ذلك ذهبوا جميعًا وتزوجوا وعاشوا معًا سنوات عديدة في سعادة.

==

القصة السادسة والعشرون: الأخوين

صقلية Malirchen. إل. جونزينباخ.

في قديم الزمان، عاش شقيقان، كلاهما وسيم للغاية، وكلاهما فقيران جدًا لدرجة أنهما نادرًا ما كان لديهما أي شيء يأكلانه سوى السمك الذي اصطاداه. في أحد الأيام، كانوا في قاربهم منذ شروق الشمس دون قضمة واحدة، وكانوا يفكرون فقط في تركيب الخيوط والعودة إلى المنزل للنوم عندما شعروا بسحب ضعيف قليلاً، وعندما انسحبوا على عجل، وجدوا سمكة صغيرة في نهاية الخطاف.

«يا له من مخلوق صغير بائس!» بكى أخ واحد. ولكن هذا أفضل من لا شيء، وسأخبزه بفتات الخبز وأتناوله في العشاء.

«أوه، لا تقتلني بعد!» توسلت إلى السمكة؛ «سأجلب لك الحظ السعيد — في الواقع سأفعل ذلك!»

"أنت شيء سخيف!" قال الشاب؛ لقد أمسكت بك، وسوف آكلك.

لكن أخوه تأسف على السمكة، ووجه له كلمة.

'دع الزميل الصغير المسكين يعيش. بالكاد يستطيع أن يأكل قضمة واحدة، وبعد كل شيء، كيف نعرف أننا لا نضيع حظنا! أعادوه إلى البحر. وسوف يكون أفضل بكثير.

قالت السمكة: «إذا تركتني على قيد الحياة، فستجد على الرمال صباح الغد حصانين جميلين مسرجين ولجامين بشكل رائع، ويمكنك أن تجوب العالم عليهما كفرسان يبحثان عن مغامرات».

«يا عزيزي، يا له من هراء!» صاح الشيخ. «وإلى جانب ذلك، ما الدليل الذي لدينا على أنك تقول الحقيقة؟»

ولكن مرة أخرى تدخَّل الأخ الأصغر: «أوه، دعه يعيش!» أنت تعلم أنه إذا كان يكذب علينا، يمكننا دائمًا القبض

عليه مرة أخرى. إنه أمر يستحق المحاولة.

أخيرًا استسلم الشاب وألقى السمكة مرة أخرى في البحر؛ وذهب كلا الأخوين إلى السرير مستيقظين، وتساءلا عن الحظ الذي سيأتي به اليوم التالي.

ومع بزوغ الفجر الأول، كانا كلاهما مستيقظين، وفي غضون دقائق قليلة جدًا كانا يركضان إلى الشاطئ. وهناك، كما قالت السمكة تمامًا، وقف حصانان رائعان، مسرجين وملجمين، وعلى ظهورهما كانت هناك بدلات من الدروع والملابس الداخلية، وسيفين، ومحفظتين من الذهب.

'هناك!' قال الأخ الأصغر. "ألست شاكراً لأنك لم تأكل تلك السمكة؟" لقد جلب لنا الحظ السعيد، ولا أحد يعلم كم قد نصبح عظماء! والآن، سوف يسعى كل منا إلى مغامراته الخاصة. إذا سلكت طريقًا واحدًا فسأذهب إلى الآخر».

أجاب الشيخ: «جيد جدًا». «ولكن كيف يجب أن نسمح لبعضنا البعض بمعرفة ما إذا كنا على قيد الحياة؟»

«هل ترى شجرة التين هذه؟» قال الأصغر. «حسنًا، كلما أردنا أخبارًا عن بعضنا البعض، ما علينا إلا أن نأتي إلى هنا ونحدث شقًا بسيوفنا في الخلف. إذا تدفق الحليب، فهذا علامة على أننا بخير ومزدهر؛ ولكن إذا كان هناك دم بدلا من الحليب، فعندئذ إما نكون أمواتا أو في خطر كبير».

ثم ارتدى الأخوان درعهما وشبكا سيفيهما ووضعا هريستهما في جيوبهما. وبعد أن ودعوا بعضهم بعضًا، امتطوا خيولهم وذهبوا في طرق مختلفة.

ركب الأخ الأكبر مباشرة حتى وصل إلى حدود مملكة غريبة. عبر الحدود، وسرعان ما وجد نفسه على ضفاف النهر؛ وأمامه، في منتصف الجدول، جلست فتاة جميلة مقيدة بصخرة وتبكي بمرارة. لأنه كان يسكن في

هذا النهر ثعبان ذو سبعة رؤوس، والذي كان يهدد بإهدار الأرض كلها عن طريق استنشاق النار واللهب من أنفه ما لم يرسل له الملك كل صباح رجلاً لتناول إفطاره. لقد استمر هذا لفترة طويلة لدرجة أنه لم يعد هناك رجال، واضطر إلى إرسال ابنته بدلاً من ذلك، وكانت الفتاة المسكينة تنتظر حتى يجوع الوحش ويشعر بالرغبة في أكلها.

وعندما رأى الشاب الفتاة تبكي بمرارة، قال لها: "ما الأمر يا فتاتي المسكينة؟"

'أوه!' فأجابت: «أنا مقيد هنا حتى تأتي حية رهيبة ذات سبعة رؤوس لتأكلني». أوه، يا سيدي، لا تتأخر هنا، وإلا فسوف يأكلك أيضًا.

أجاب الشاب: «سأبقى، لأنني أقصد أن أطلق سراحك.»

'هذا مستحيل. أنت لا تعرف أي وحش مخيف هو الثعبان؛ لا يمكنك أن تفعل شيئا ضده.

فأجاب: «هذا شأني أيتها الأسيرة الجميلة؛» "فقط أخبرني، في أي طريق سيأتي الثعبان؟"

«حسنًا، إذا كنت عازمًا على إطلاق سراحي، فاستمع إلى نصيحتي. قف قليلاً على جانب واحد، وبعد ذلك، عندما ترتفع الحية إلى السطح، سأقول له: "أيها الحية، يمكنك اليوم أن تأكل شخصين. ولكن من الأفضل أن تبدأ أولاً بالشاب، لأنني أنا مقيد بالسلاسل ولا أستطيع الهرب.". عندما يسمع هذا على الأرجح أنه سوف يهاجمك.

لذلك وقف الشاب بحذر على أحد الجانبين، وسمع صوت اندفاع عظيم في الماء؛ وصعد وحش رهيب إلى السطح وبحث عن الصخرة التي كانت ابنة الملك مقيدة بها، لأن الوقت كان متأخرا وكان جائعا.

فصرخت: يا حية، يمكنك اليوم أن تأكلي شخصين. ومن الأفضل لك أن تبدأ بالشاب، لأنني مقيد ولا أستطيع الهرب».

ثم اندفعت الحية نحو الشاب بفكين مفتوحين لتبتلعه في جرعة واحدة، لكن الشاب قفز جانبًا واستل سيفه وقاتل حتى قطع الرؤوس السبعة كلها. وعندما ماتت الحية العظيمة عند قدميه، فك قيود ابنة الملك، ورمت بنفسها بين ذراعيه وقالت: لقد أنقذتني من ذلك الوحش، والآن تصبحين زوجي، لأن أبي قد أنقذني من ذلك الوحش. ونادى بأن من استطاع أن يقتل الحية فليأخذ ابنته زوجة.

فأجاب: «لا أستطيع أن أصبح زوجك بعد، لأنه لا يزال عليّ أن أسافر بعيدًا.» لكن انتظرني سبع سنين وسبعة أشهر. ثم، إذا لم أرجع، فأنت حر في الزواج بمن تريد. وإذا كنت قد نسيت، سأخذ معي هذه الألسنة السبعة حتى عندما أخرجها تعلمون أنني أنا هو الذي قتل الحية.

هكذا قال أنه قطع الألسنة السبعة، وأعطته الأميرة قطعة قماش

سميكة ليلفها؛ فركب جواده وانطلق.

وبعد وقت قصير من ذهابه إلى هناك، وصل إلى النهر عبد أرسله الملك ليعرف مصير ابنته الحبيبة. وعندما رأى العبد الأميرة واقفة حرة وآمنة أمامه، وجسد الوحش ملقى عند قدميها، خطرت في رأسه خطة شريرة، وقال: "إلا إذا وعدت بإخبار والدك بأنني أنا من قتلت". الحية، سأقتلك وأدفنك في هذا المكان، ولن يعلم أحد ما حدث.

ماذا يمكن للفتاة المسكينة أن تفعل؟ هذه المرة لم يكن هناك فارس ليأتي لمساعدتها. فوعدتها أن تفعل ما يريده العبد، فأخذ الرؤوس السبعة وأتى بالأميرة إلى أبيها.

أوه، كم كان الملك مفتونًا برؤيتها مرة أخرى، وشاركته المدينة بأكملها في فرحته!

وتم استدعاء العبد ليخبره كيف قتل الوحش، وعندما انتهى أعلن الملك أنه يجب أن يتزوج الأميرة.

لكنها ألقت بنفسها عند قدمي والدها، وطلبت منه أن يتأخر. لقد تجاوزت كلمتك الملكية، ولا يمكنك التراجع عنها، لكن امنحني هذه النعمة، واترك سبع سنوات وسبعة أشهر تمر قبل أن تتزوجني. وعندما ينتهون، فسوف أتزوج العبد. فسمع لها الملك، وبحثت عن عريسها سبع سنين وسبعة أشهر، وبكت عليه ليلا ونهارا.

طوال هذا الوقت كان الشاب يجوب العالم، وعندما انتهت السنوات السبع والأشهر السبعة عاد إلى المدينة التي تعيش فيها الأميرة - قبل أيام قليلة فقط من الزفاف. ووقف أمام الملك وقال له: أعطني ابنتك أيها الملك، فإني قتلت الحية ذات السبعة رؤوس. وكعلامة على أن كلامي صحيح، انظر إلى هذه الألسنة السبعة التي قطعتها من

رؤوسه السبعة، وإلى هذا القماش المطرز الذي أعطتني إياه ابنتك».

ثم رفعت الأميرة صوتها وقالت: نعم يا أبي العزيز، لقد قال الحقيقة، وهو عريسي الحقيقي. ولكن اصفح عن العبد، فإنه كان مجربًا بشدة.

ولكن الملك أجاب: «مثل هذه الخيانة لا يمكن لأحد أن يغفرها». بسرعة، ابتعد عنه، واقطع رأسه!».

لذلك قُتل العبد الكذاب حتى لا يتبع أحد خطواته، وأُقيمت وليمة العرس، وابتهجت قلوب الجميع بأن العريس الحقيقي قد أتى أخيرًا.

عاش هذان الشخصان سعيدين وراضيين لفترة طويلة، وفي أحد الأمسيات، بينما كان الشاب ينظر من النافذة، رأى على جبل يقع خارج المدينة ضوءًا ساطعًا عظيمًا.

'ماذا يمكن أن يكون؟' قال لزوجته.

'آه! أجابت: "لا تنظر إليه، لأنه يأتي من منزل ساحرة شريرة لا يستطيع

أحد أن يقتلها". لكن كان من الأفضل للأميرة أن تلتزم الصمت، لأن كلماتها جعلت قلب زوجها يحترق بداخله، وكان يتوق إلى تجربة قوته ضد مكر الساحرة. وطوال اليوم، أصبح الشعور أقوى، حتى صباح اليوم التالي، امتطى حصانه، وعلى الرغم من دموع زوجته، انطلق إلى الجبل.

كانت المسافة أكبر مما ظن، وكان الظلام قد حل قبل أن يصل إلى سفح الجبل؛ والحقيقة أنه لم يكن ليجد الطريق أصلاً لولا الضوء الساطع الذي أشرق كالقمر في طريقه. وأخيراً وصل إلى باب قلعة جميلة، كان لهيب يتدفق من كل نافذة. صعد على مجموعة من الدرجات ودخل إلى قاعة تجلس فيها امرأة عجوز بشعة على كرسي ذهبي.

فعبست في وجه الشاب وقالت: بشعرة واحدة من رأسي أستطيع أن أحولك إلى حجر.

«يا له من هراء!» بكى هو. "كن هادئا، أيتها المرأة العجوز. ماذا يمكنك أن تفعل بشعرة واحدة؟ لكن الساحرة انتزعت شعرة ووضعتها على كتفه، فأصبحت أطرافه باردة وثقيلة، ولم يتمكن من الحركة.

وفي هذه اللحظة بالذات، كان الأخ الأصغر يفكر فيه، ويتساءل كيف كان حاله خلال كل السنوات التي تلت انفصالهما. فقال في نفسه: «سأذهب إلى التينة لأرى أحيا أم ميتا». فسار عبر الغابة حتى وصل إلى حيث تقف شجرة التين، وقطع لحاءها شقًا، وانتظر. وفي لحظة سُمع صوت غرغرة بسيط، وخرج تيار من الدم يتدفق بسرعة. «آه، ويل لي!» بكى بمرارة. "أخي مات أو يموت!" هل سأصل إليه في الوقت المناسب لإنقاذ حياته؟». ثم قفز على حصانه وصرخ: «الآن، يا جوادي، حلق مثل الريح!» وسافروا عبر العالم، حتى وصلوا ذات يوم إلى المدينة التي يعيش فيها الشاب وزوجته. هنا كانت الأميرة تجلس كل

يوم منذ الصباح الذي تركها زوجها، تبكي دموعًا مريرة، وتستمع إلى خطواته. وعندما رأت شقيقه يركب تحت الشرفة، ظنت أنه زوجها، لأنهما كانا متشابهين لدرجة أنه لا يمكن لأحد أن يميز بينهما، وخفق قلبها، وانحنت، وناديته: «أخيرًا!»، أخيرا! كم من الوقت انتظرتك! عندما سمع الأخ الأصغر هذه الكلمات قال في نفسه: "هنا يعيش أخي، وهذه المرأة الجميلة هي زوجة أخي"، لكنه ظل صامتًا، ودعها تصدق أنه زوجها بالفعل. قادته الأميرة، وهي مليئة بالبهجة، إلى الملك العجوز، الذي رحب به كابن له، وأمر بإقامة وليمة له. وكانت الأميرة في حالة من السعادة، ولكن عندما أرادت أن تضع ذراعيها حوله وتقبله، رفع يده ليمنعها قائلاً: "لا تلمسيني"، فتعجبت كثيرًا.

وهكذا مرت عدة أيام. وفي إحدى الأمسيات، وبينما كان الشاب متكئاً من الشرفة، رأى نوراً ساطعاً يسطع على الجبل.

ماذا يمكن أن يكون هذا؟ قال للأميرة.

صرخت: «أوه، تعال بعيدًا». "ألم يثبت هذا الضوء بالفعل لعنتك؟"ـ هل ترغب في القتال مرة ثانية مع تلك الساحرة العجوزـ؟

وضع علامة على كلماتها وهي لا تعرف ذلك، وعلموه بمكان أخيه وما حدث له. لذلك، قبل شروق الشمس، تسلل مبكرًا، وأسرج حصانه، وانطلق إلى الجبل. لكن الطريق كان أبعد مما كان يعتقد، وفي الطريق التقى برجل عجوز صغير الحجم سأله إلى أين يتجه.

ثم حكى له الشاب قصته، وأضاف. «بطريقة أو بأخرى يجب أن أحرر أخي الذي وقع في قبضة ساحرة عجوز».

قال الرجل العجوزـ: «سأخبرك بما يجب عليك فعله». "قوة الساحرة تكمن في شعرها؛ فإذا رأيتها تهب عليها وتقبض على شعرها فلا

تستطيع أن تؤذيك. كن حذرًا جدًا ولا تترك شعرها أبدًا، واطلب منها أن تقودك إلى أخيك، وأجبرها على إعادته إلى الحياة. فإن لديها مرهمًا يشفي كل الجروح، بل ويوقظ الموتى. ومتى وقف أخوك سالما قدامك فاقطع رأسها لأنها امرأة شريرة.

فشكر الشاب هذه الكلمات، ووعد بأن يطيعها. ثم ركب، وسرعان ما وصل إلى القلعة. صعد الدرجات بجرأة ودخل القاعة، حيث جاءت الساحرة العجوز البشعة لمقابلته. ابتسمت له ابتسامة فظيعة، وصرخت: «بشعرة واحدة من رأسي أستطيع أن أحولك إلى حجر.»

«هل تستطيع ذلك حقًا؟» قال الشاب وهو يمسكها من شعرها. "أيها البائس العجوز!" أخبرني بما فعلته مع أخي، وإلا سأقطع رأسك في هذه اللحظة». الآن فقدت كل قوة الساحرة، وكان عليها أن تطيع.

قالت، على أمل أن تتغلب عليه بالمكر: «سوف آخذك إلى أخيك، لكن دعني وشأني.» أنت تمسك بي بشدة لدرجة أنني لا أستطيع المشي.

أجابها: «يجب أن تتدبري أمرك بطريقةٍ ما»، وأمسك بها بقوة أكبر من أي وقت مضى. قادته إلى قاعة كبيرة مليئة بالتماثيل الحجرية، التي كانت لرجال ذات يوم، وأشارت إلى أحدها، وقالت: «هذا أخوك».

نظر الشاب إليهم جميعًا وهز رأسه. "أخي ليس هنا." خذني إليه، وإلا سيكون الأمر أسوأ بالنسبة لك». لكنها حاولت إبعاده بتماثيل أخرى، رغم أن ذلك لم يكن جيدًا، ولم يرى شقيقه ملقى على الأرض إلا بعد وصولهم إلى القاعة الأخيرة.

قال: «هذا أخي». «والآن أعطني المرهم الذي سيعيده إلى الحياة».

فتحت الساحرة العجوز، عن غير قصد، خزانة قريبة مليئة بالزجاجات

والجرار، وأخرجت إحداها وقدمتها للشاب. لكنه كان يراقب الخداع، وتفحصه بعناية، ورأى أنه ليس لديه القدرة على الشفاء. حدث هذا عدة مرات، حتى وجدت أخيرًا أنه لا فائدة منه، وأعطته ما يريد. وعندما أصبح آمنًا، جعلها تنحني وتلطخ به وجه أخيه، مع الحرص طوال الوقت على ألا يفقد شعرها أبدًا، وعندما فتح القتيل عينيه، استل الشاب سيفه وقطع رأسها بقطعة من القماش. نفخه واحده. ثم نهض الأخ الأكبر وتمدد وقال: «آه، كم من الوقت نمت!» وأين أنا؟

لقد سحرتك الساحرة العجوز، لكنها ماتت الآن وأنت حر. سوف نوقظ الفرسان الآخرين الذين وضعتهم تحت تعويذتها، وبعد ذلك سنذهب».

ففعلوا ذلك، وبعد أن تقاسموا الجواهر والذهب الذي وجدوه في القلعة، ذهب كل واحد منهم إلى طريقه. بقي الشقيقان معًا، وكان

الأكبر يمسك بإحكام بالمرهم الذي أعاده إلى الحياة.

كان لديهم الكثير ليقولوه لبعضهم البعض بينما كانوا يسيرون على طول الطريق، وأخيراً صاح الشاب: «أيها الأحمق، اترك مثل هذه الزوجة الجميلة لتذهب وتقاتل ساحرة!» لقد اتخذتني لزوجها، ولم أقل لها كلا».

عندما سمع الأخ الأكبر ذلك، امتلأ قلبه بغضب عظيم، ودون أن يقول كلمة واحدة، استل سيفه وقتل أخيه، وتدحرج جسده في التراب. ثم ركب حتى وصل إلى منزله، وكانت زوجته جالسة تبكي بكاءً شديداً. وعندما رأته نهضت بالبكاء وألقت بنفسها بين ذراعيه. "أوه، كم من الوقت انتظرتك! أبدًا، لا يجب عليك أبدًا أن تتركني بعد الآن!».

عندما سمع الملك العجوز الأخبار رحب به كابن، وأعد وليمة، وجلس جميع أفراد البلاط. وفي المساء، عندما كان الشاب وحده مع زوجته،

قالت له: لماذا لا تدعني ألمسك عندما تعود، ولكن دائمًا تدفعني بعيدًا عندما أحاول أن أضع ذراعي حولك أو أقبلك أنت؟'

عندها أدرك الشاب مدى صدق أخيه معه، فجلس وبكى وعصر يديه بسبب جريمة القتل الشريرة التي ارتكبها. وفجأة وثب على قدميه لأنه تذكر الطيب الذي كان مخبأ في ثيابه، فأسرع إلى المكان الذي كان أخوه لا يزال مضطجعاً فيه. سقط على ركبتيه بجانب الجسد، وأخرج المرهم، وفركه على الرقبة حيث كان الجرح فاسعًا، وشفي الجلد واشتدت الأوتار، وجلس الرجل الميت ونظر حوله. واحتضن الشقيقان بعضهما البعض، واستغفر الشيخ لضربته الشريرة؛ وعادا معًا إلى القصر، ولم يفترقا أبدًا.

==

القصة السابعة والعشرون: المعلم والتلميذ

من الدانمرك.

كان هناك رجل لديه ابن كان ذكيًا جدًا في القراءة، وكان يستمتع بها كثيرًا. خرج إلى العالم ليطلب الخدمة في مكان ما، وبينما كان يسير بين بعض التلال التقى برجل، فسأله إلى أين يتجه.

قال الصبي: «أنا ذاهب للبحث عن الخدمة.»

«هل ستخدمني؟» سأل الرجل.

'نعم بالتأكيد؛ قال الصبي: "تمامًا مثل أي شخص آخر".

«ولكن هل يمكنك القراءة؟» سأل الرجل.

قال الصبي: «وكذلك الكاهن».

قال الرجل: إذن لا أستطيع الحصول عليك. "في الواقع، كنت أريد فقط

صبيًا لا يستطيع القراءة. عمله الوحيد سيكون نفض الغبار عن كتبي القديمة».

ثم مضى الرجل في طريقه وترك الصبي يعتني به.

"من المؤسف أنني لم أحصل على هذا المكان،" اعتقد أنه "كان هذا هو الشيء الوحيد بالنسبة لي".

قرر أن يتوصل إلى الموقف إن أمكن، فاختبأ خلف أحد التلال، وأخرج سترته إلى الخارج، حتى لا يتعرف عليه الرجل مرة أخرى بهذه السهولة. ثم ركض خلف التلال، والتقى بالرجل في الطرف الآخر منها.

"إلى أين أنت ذاهب يا ولدي الصغير؟"، قال الرجل الذي لم يلاحظ أنه هو نفس الشخص الذي التقى به من قبل.

"أنا ذاهب للبحث عن الخدمة؟" قال الصبي.

«هل ستخدمني؟» سأل الرجل.

'نعم بالتأكيد؛ قال الصبي: "تمامًا مثل أي شخص آخر".

«ولكن هل يمكنك القراءة؟» قال الرجل.

قال الصبي: «لا، لا أعرف حرفًا واحدًا».

ثم أخذه الرجل إلى خدمته، وكان كل العمل الذي كان عليه أن يفعله هو نفض الغبار عن كتب سيده. ولكن أثناء قيامه بذلك، كان لديه متسع من الوقت لقراءتها أيضًا، وظل يقرأها حتى أصبح أخيرًا حكيمًا مثل سيده - الذي كان ساحرًا عظيمًا - ويمكنه أداء جميع أنواع السحر. ومن بين الأعمال البطولية الأخرى، أنه يستطيع تغيير شكله إلى شكل أي حيوان، أو أي شيء آخر يشاء.

عندما علم بكل هذا، لم يعتقد أن البقاء هناك لفترة أطول، لذلك هرب إلى منزل والديه مرة أخرى. وبعد فترة وجيزة كان هناك سوق

في القرية المجاورة، وأخبر الصبي والدته أنه تعلم كيفية تغيير شكل أي حيوان يختاره.

قال: «الآن، سأغير نفسي إلى حصان، ويمكن لأبي أن يأخذني إلى السوق ويبيعني. سأعود إلى المنزل مرة أخرى، حسنًا».

كانت والدته خائفة من الفكرة، لكن الصبي أخبرها أنه لا داعي للقلق؛ كل شيء سيكون على ما يرام. فغير نفسه إلى حصان، وهو حصان جميل أيضًا، حتى أن والده حصل على سعر مرتفع مقابله في السوق؛ ولكن بعد إبرام الصفقة، ودفع المال، تغير الصبي مرة أخرى إلى شكله الخاص، عندما لم يكن أحد ينظر، وعاد إلى المنزل.

انتشرت القصة في جميع أنحاء البلاد عن الحصان الجميل الذي تم بيعه ثم اختفى، وأخيراً وصل الخبر إلى مسامع الساحر.

"آها!" قال: هذا غلامي الذي خدعني وهرب. ولكنني سأحصل عليه بعد».

وفي المرة التالية التي كان هناك سوق، غيَّر الصبي نفسه مرة أخرى إلى حصان، وأخذه والده إلى هناك. وسرعان ما وجد الحصان مشتريًا، وبينما كان الاثنان بالداخل يشربان بنس الحظ، جاء الساحر ورأى الحصان. عرف على الفور أنها ليست عادية، فدخل أيضًا وعرض على المشتري أكثر بكثير مما دفع ثمنها، فباعها له الأخير.

أول شيء فعله الساحر الآن هو أن قاد الحصان بعيدًا إلى الحداد ليدق مسمارًا ساخنًا في فمه، لأنه بعد ذلك لن يتمكن من تغيير شكله مرة أخرى. وعندما رأى الحصان ذلك، تحول إلى حمامة، وطار في الهواء. على الفور غيَّر الساحر نفسه إلى صقر، وطار خلفه. تحولت الحمامة الآن إلى خاتم ذهبي، وسقطت في حضن فتاة. تحول الصقر الآن إلى رجل، وعرض على الفتاة مبلغًا كبيرًا

من المال مقابل الخاتم الذهبي، لكنها لم تتخلى عنه، لأنها رأت أنه سقط عليها من السماء. ومع ذلك، استمر الساحر في تقديم المزيد والمزيد لها مقابل ذلك، حتى خاف الخاتم الذهبي في النهاية، وتحول إلى حبة شعير، وسقطت على الأرض. تحول الرجل بعد ذلك إلى دجاجة، وبدأ بالبحث عن حبة الشعير، لكن هذه الحبة تحولت مرة أخرى إلى قطة قطبية، وقطعت رأس الدجاجة بضربة واحدة.

لقد مات الساحر الآن، واتخذ القط القطبي شكل الإنسان، وبعد ذلك تزوج الشاب من الفتاة، ومنذ ذلك الوقت فصاعدًا ترك كل فنونه السحرية وشأنها.

==

القصة الثامنة والعشرون: الأسد الذهبي

صقلية ماهرشن. إل. جونزينباخ.

كان هناك تاجر ثري وله ثلاثة أبناء، وعندما كبروا قال له أكبرهم: يا أبي، أريد أن أسافر وأرى العالم. أدعو الله أن تسمح لي.

فأمر الأب بتجهيز سفينة جميلة، وأبحر بها الشاب. وبعد بضعة أسابيع رست السفينة أمام مدينة كبيرة، وذهب ابن التاجر إلى الشاطئ.

أول شيء رآه كان إعلانًا كبيرًا مكتوبًا على لوحة يقول إنه إذا تمكن أي رجل من العثور على ابنة الملك في غضون ثمانية أيام، فيجب عليه أن يتزوجها، ولكن إذا حاول وفشل، فلا بد أن يكون رأسه هو الخسارة.

«حسنًا،» فكر الشاب وهو يقرأ هذا الإعلان، «لا ينبغي أن يكون هذا أمرًا صعبًا للغاية؛» وسأل جمهور الملك وأخبره أنه يرغب في البحث عن الأميرة.

أجاب الملك: «بالتأكيد». «لديك القصر بأكمله لتبحث فيه؛ ولكن تذكر، إذا فشلت فسوف يكلفك ذلك رأسك.

بعد أن قال ذلك، أمر بفتح الأبواب، ووضع الطعام والشراب أمام الشاب، الذي بعد أن تناول الطعام، بدأ بالبحث عن الأميرة. ولكن على الرغم من أنه زار كل زاوية وخزانة وخزانة، إلا أنها لم تكن في أي منها، وبعد ثمانية أيام تخلى عنها وقطع رأسه.

طوال هذا الوقت لم يكن لدى والده وإخوته أي أخبار عنه، وكانوا قلقين للغاية. أخيرًا، لم يستطع الابن الثاني أن يحتمل أكثر من ذلك، وقال: «يا أبي، أعطني، أرجوك، سفينة كبيرة وبعض المال، ودعني أذهب وأبحث عن أخي.»

فجهزت سفينة أخرى، وأبحر الشاب بعيدًا، وحملته الريح إلى نفس الميناء الذي رسا فيه أخوه.

وعندما رأى السفينة الأولى راسية، خفق قلبه بشدة، وقال في نفسه: "لا يمكن أن يكون أخي بالتأكيد بعيدًا"، فأمر بقارب ووضعه على الشاطئ.

وعندما قفز إلى الرصيف لفت انتباهه إشعار الأميرة، وفكر: «لقد تعهد بالعثور عليها، ومن المؤكد أنه فقد رأسه.» يجب أن أجرب نفسي، وأبحث عنه كما هي. لا يمكن أن تكون هذه مسألة صعبة للغاية. لكنه لم يكن أفضل حالاً من أخيه، وفي ثمانية أيام قُطعت رأسه.

والآن لم يكن هناك سوى الأصغر سنًا في المنزل، وعندما لم يأت الاثنان الآخران أبدًا، توسل أيضًا للحصول على سفينة ليذهب بحثًا عن إخوته المفقودين. وعندما بدأت السفينة في التحرك، هبت ريح شديدة، وحملته مباشرة إلى الميناء حيث تم وضع الإنذار.

"أوه!" فقال وهو يقرأ: «من وجد ابنة الملك يتخذها زوجة». لقد أصبح

من الواضح الآن ما حدث لإخوتي. ولكن على الرغم من ذلك أعتقد أنني يجب أن أجرب حظي، واتخذ الطريق إلى القلعة.

وفي الطريق التقى بامرأة عجوز توقفت وتوسلت.

أجاب: "اتركيني بسلام أيتها المرأة العجوز".

قالت: «أوه، لا ترسلني بعيدًا فارغًا». "أنت شاب وسيم للغاية، ومن المؤكد أنك لن ترفض امرأة عجوز بضعة بنسات".

"أقول لك، أيتها المرأة العجوز، اتركيني وشأني."

"هل أنت في بعض المشاكل؟" هي سألت. «أخبرني ما هو، وربما أستطيع مساعدتك».

ثم أخبرها كيف عزم على العثور على ابنة الملك.

"يمكنني أن أتدبر الأمر لك بسهولة طالما أن لديك ما يكفي من المال."

أجاب: «أوه، بالنسبة لذلك، لدي الكثير.»

«حسنًا، يجب أن تأخذها إلى صائغ وتجعله يحولها إلى أسد ذهبي بعيون بلورية؛ ويجب أن يكون بداخله ما يمكّنه من عزف الألحان. عندما يكون جاهزًا، أحضره لي».

فعل الشاب ما طلب منه، وعندما تم صنع الأسد، أخفت المرأة العجوز الشاب فيه، وأحضرته إلى الملك، الذي كان مسرورًا جدًا به لدرجة أنه أراد شرائه. فأجابت: «إنها ليست لي، ولن ينفصل عنها سيدي بأي ثمن».

قال: «على أية حال، اتركه معي لبضعة أيام.» "أود أن أريها لابنتي."

أجابت المرأة العجوز: «نعم، أستطيع أن أفعل ذلك؛» ولكن غدًا يجب أن أستعيده مرة أخرى. وذهبت بعيدا.

راقبها الملك حتى اختفت تمامًا عن الأنظار، ليتأكد من أنها لا تتجسس

عليه؛ ثم أخذ الأسد الذهبي إلى غرفته ورفع بعض الألواح المفككة عن الأرض. وكان تحت الأرض درج نزل منه حتى وصل إلى باب عند أسفله. فتحه، ووجد نفسه في ممر ضيق مغلق بباب آخر، فتحه أيضًا. كان الشاب المختبئ داخل الأسد الذهبي يحصي كل شيء، ويشير إلى وجود الأبواب السبعة كلها. بعد أن تم فتحها جميعًا، دخل الملك إلى قاعة جميلة، حيث كانت الأميرة تستمتع مع أحد عشر صديقًا. ارتدت جميع الفتيات الاثنتي عشرة نفس الملابس، وكانوا متشابهين مثل حبتين من البازلاء.

'يا للحظ السيء!' يعتقد الشباب. «حتى لو افترضت أنني تمكنت من العثور على طريقي إلى هنا مرة أخرى، لا أرى كيف يمكنني أن أعرف من هي الأميرة.»

وحدق بشدة في الأميرة وهي تصفق بيديها بفرح وركضت نحوهما وهي تبكي: أوه، دعنا نحتفظ بهذا

الوحش اللذيذ لهذه الليلة؛ وسوف تجعل مثل هذه اللعبة لطيفة.

ولم يبق الملك طويلاً، وعندما غادر سلم الأسد إلى العذارى اللاتي استمتعن به لبعض الوقت، حتى شعرن بالنعاس، واعتقدن أن الوقت قد حان للذهاب إلى الفراش. لكن الأميرة أخذت الأسد إلى غرفتها ووضعته على الأرض.

كانت قد بدأت للتو في النعاس عندما سمعت صوتًا قريبًا جدًا منها، مما جعلها تقفز. "أيتها الأميرة الجميلة، لو تعلمين فقط ما مررت به للعثور عليك!" قفزت الأميرة من السرير وهي تصرخ: الأسد! الأسد!' لكن أصدقائها اعتقدوا أنه كان كابوسًا، ولم يكلفوا أنفسهم عناء النهوض.

"يا أميرة جميلة!" وتابع الصوت: «لا تخف شيئًا!» أنا ابن تاجر ثري، وأرغب قبل كل شيء في أن تكون زوجتي. ولكي أصل إليك اختبأت نفسي في هذا الأسد الذهبي».

"ما فائدة ذلك؟" هي سألت. "لأنه إذا لم تتمكن من اختياري من بين رفاقي فسوف تفقد رأسك."

قال: "إنني أتطلع إليك لمساعدتي". لقد فعلت الكثير من أجلك، حتى أنك قد تفعل هذا الشيء الوحيد من أجلي.

'ثم استمع لي. وفي اليوم الثامن سأربط حزامًا أبيض حول خصري، وبهذا ستعرفني».

في صباح اليوم التالي، جاء الملك مبكرًا جدًا لإحضار الأسد، حيث كانت المرأة العجوز في القصر بالفعل تطلبه. وعندما أصبحوا آمنين عن الأنظار، سمحت للشاب بالخروج، فعاد إلى الملك وأخبره أنه يرغب في العثور على الأميرة.

قال الملك: «جيد جدًا»، الذي كان في هذا الوقت قد سئم تقريبًا من تكرار نفس الكلمات؛ "ولكن إذا فشلت سيكون رأسك هو الخسارة."

فبقي الشاب هادئًا في القلعة، يأكل وينظر إلى كل الأشياء الجميلة من حوله، ويتظاهر بين الحين والآخر بالبحث المنشغل في جميع الخزائن والزوايا. وفي اليوم الثامن دخل الغرفة التي كان يجلس فيها الملك. قال: «اتخذوا الكلمة في هذا المكان». صرخ الملك، لكنه توقف عن نفسه، وسأل: "لماذا تريد أن تعلو الكلمة؟" لايوجد شيء هناك.ـُ

ولكن بينما كان جميع حاشيته يراقبونه، لم يكن يرغب في إبداء أي اعتراضات أخرى، وأمر بأخذ الكلمة كما يرغب الشاب. ثم يريد الشاب أن ينزل مباشرة على الدرج حتى يصل إلى الباب؛ ثم التفت وطالب بإحضار المفتاح. فاضطر الملك إلى فتح الباب، والذي يليه والذي يليه، حتى فتح السبعة جميعًا، ودخلوا إلى القاعة حيث كانت العذارى الاثنتا عشرة واقفات جميعًا في صف واحد، حتى لا يخبرهن أحد منفصل. ولكن بينما كان ينظر، أخرجت إحداهن بصمت وشاحًا أبيض

من جيبها وربطته حول خصرها، فقفز إليها الشاب وقال: "هذه هي الأميرة، وأنا أدعيها لزوجتي". وأمر الملك بالضرب وأمر بإقامة وليمة العرس.

بعد ثمانية أيام، ودع الزوجان الملك، وأبحرا إلى بلد الشاب، آخذين معهم حمولة سفينة كاملة من الكنوز كمهر للأميرة. لكنهم لم ينسوا المرأة العجوز التي جلبت لهم كل السعادة، وأعطوها ما يكفي من المال لجعلها مرتاحة حتى نهاية أيامها.

==

القصة التاسعة والعشرون: غصن الروزماري

Cuentos Populars Catalans، per lo Dr. D. Francisco de S.

(برشلونة: Maspons y Labros Libreria de Don Alvar Verdaguer 1885).

في يوم من الأيام، عاش رجل لديه ابنة واحدة، وكان يجبرها على العمل بجد طوال اليوم. في صباح أحد الأيام، عندما انتهت من كل ما طلب منها القيام به، طلب منها أن تخرج إلى الغابة وتحضر بعض أوراق الشجر الجافة والعصي لإشعال النار.

خرجت الفتاة، وسرعان ما جمعت حزمة كبيرة، ثم قطفت لنفسها غصنًا من إكليل الجبل ذي الرائحة الطيبة. لكن كلما زادت قوة سحبها، بدا النبات أكثر صلابة، وفي النهاية، صممت على عدم التعرض للضرب، فسحبت بقوة واحدة، وظل إكليل الجبل في يديها.

ثم سمعت صوتاً قريباً منها يقول: "حسناً؟" والتفتت ورأت أمامها شابًا وسيمًا، فسألها عن سبب مجيئها لسرقة الحطب الخاص به.

الفتاة، التي شعرت بالارتباك الشديد، لم تتمكن إلا من التلعثم كذريعة لأن والدها قد أرسلها.

أجاب الشاب: «جيد جدًا». 'ثم تأتي معي.'

فأخذها عبر الفتحة التي أحدثها الجذر الممزق، وسافروا حتى وصلوا إلى قصر جميل، مؤثث بشكل رائع، ولكن مضاء من الأعلى فقط.
وعندما دخلوا أخبرها أنه سيد عظيم، وأنه لم ير قط عذراء جميلة مثلها، وأنها إذا أعطته قلبها فسوف يتزوجان ويعيشان في سعادة إلى الأبد.

فقالت الفتاة: نعم، ستفعل، وهكذا تزوجا.

في اليوم التالي، سلمتها السيدة العجوز التي تعتني بالمنزل جميع المفاتيح، لكنها أشارت لها بمفتاح من الأفضل ألا تستخدمه أبدًا، لأنها إذا فعلت ذلك فسيسقط القصر بأكمله على الأرض، وسينمو العشب

فوقه. ذلك، ولن يتم تذكر الفتاة نفسها بعد الآن.

وعدت العروس بأن تكون حذرة، ولكن بعد فترة قصيرة، عندما لم يبق لها شيء لتفعله، بدأت تتساءل عما يمكن أن يكون في الصندوق، الذي تم فتحه بالمفتاح. وكما يعلم الجميع، إذا بدأنا في التفكير، فإننا سرعان ما نبدأ في القيام بذلك، ولم يمض وقت طويل حتى لم يعد المفتاح في يد الفتاة بل في قفل الصندوق. لكن القفل كان قاسيا وقاوم كل جهودها، وفي النهاية اضطرت إلى كسره. وماذا كان في الداخل بعد كل شيء؟ لماذا، لا شيء سوى جلد الثعبان، الذي كان يرتديه زوجها، الذي كان ساحرًا غير معروف لها، عندما كان في العمل؛ وعندما رأت الفتاة ذلك ابتعدت في اشمئزاز، عندما اهتزت الأرض بعنف تحت قدميها، واختفى القصر وكأنه لم يكن، ووجدت العروس نفسها في وسط الحقل، لا تعرف أين هي. أو إلى أين تذهب. انفجرت في

طوفان من الدموع المريرة، جزئيًا بسبب حماقتها، ولكن أكثر بسبب فقدان زوجها الذي أحبته كثيرًا. بعد ذلك، كسرت غصنًا من إكليل الجبل من شجيرة بصعوبة، وقررت، مهما كلف الأمر، أن تبحث عنه عبر العالم حتى تجده. فمشت ومشت ومشت حتى وصلت إلى بيت مبني من قش. وطرقت الباب وسألت إذا كانوا يريدون خادمة. قالت السيدة إنها فعلت ذلك، وإذا كانت الفتاة راغبة في البقاء. لكن يومًا بعد يوم، ازداد حزن الفتاة المسكينة، حتى توسلت إليها سيدتها أخيرًا لتخبرها ما الأمر. ثم روت قصتها، كيف كانت تجوب العالم بحثًا عن زوجها.

فأجابتها سيدتها: «أين هو، لا أحد يعرف أفضل من الشمس والقمر والريح، لأنها تذهب إلى كل مكان!»

عند سماع هذه الكلمات، انطلقت الفتاة مرة أخرى، ومشت حتى وصلت إلى القلعة الذهبية، حيث تعيش الشمس. وطرقت الباب

بجرأة قائلة: السلام عليك يا شمس! لقد جئت لأسألك إن كنت ستساعدني في حاجتي من صدقتك. لقد وقعت في هذه المضايق بخطئي، وأنا منهك، لأنني أبحث عن زوجي في العالم الواسع».

'بالفعل!ـ تكلمت الشمس. هل أنت، رغم ثراءك، بحاجة إلى المساعدة؟ ولكن على الرغم من أنك تعيش في قصر بلا نوافذ، فإن الشمس تدخل في كل مكان، وهو يعرفك.

ثم أخبرته العروس بالقصة كاملة. ولم تخف سوء عملها. واستمعت الشمس وحزنت عليها. وعلى الرغم من أنه لم يستطع أن يخبرها إلى أين تذهب، فقد أعطاها جوزة، وأمرها بفتحها في وقت ضيق شديد. فشكرته الفتاة من كل قلبها، وانصرفت، ومشت ومشت ومشت، حتى وصلت إلى قلعة أخرى، وطرقت الباب الذي فتحته امرأة عجوز.

"تحية للجميع!" قالت الفتاة. «لقد جئت، من صدقتك، لأطلب مساعدتك!»

"إنها سيدتي، القمر، الذي تبحث عنه." سأخبرها بصلاتك».

وهكذا خرج القمر، وعندما رأت الفتاة عرفتها مرة أخرى، لأنها شاهدتها نائمة في الكوخ والقصر. وتحدثت معها وقالت:

«هل أنت، رغم ثراءك، بحاجة إلى المساعدة؟»

ثم روت لها الفتاة القصة كاملة، واستمع لها القمر، وتأسف عليها؛ وعلى الرغم من أنها لم تستطع أن تخبرها أين تجد زوجها، فقد أعطتها لوزًا وطلبت منها أن تكسره عندما كانت في أمس الحاجة إليه. فشكرتها الفتاة، وانصرفت، ومشت ومشت ومشت حتى وصلت إلى قصر آخر. وطرقت الباب وقالت:

'مرحبا بكم! لقد جئت لأطلب منك، من صدقتك، أن تساعدني في حاجتي.

أجابت المرأة العجوز التي فتحتها: «إنها يا سيدي، الريح، هي التي تريدها.» "سأخبره بصلواتك."

ونظرت إليها الريح وعرفتها مرة أخرى، لأنه رآها في الكوخ وفي القصر، وتحدث معها وقال:

"هل أنت، غني مثلك، تريد المساعدة؟"

وحكت له القصة كاملة . واستمعت الريح لها، وأسفت عليها، وأعطاها جوزة لتأكلها وقت الحاجة. لكن الفتاة لم تذهب كما توقعت الريح. كانت متعبة وحزينة، ولم تعرف إلى أين تتجه، فأخذت تبكي بمرارة. بكت الريح أيضًا على الرفقة، وقالت:

لا تخافوا. سأذهب وأرى ما إذا كان بإمكاني اكتشاف شيء ما.

ورحلت الريح بضجيج وضجة عظيمين، وفي غمضة عين عاد مرة أخرى، متألقًا بالبهجة.

صاح قائلًا: «مما سقط منه شخص وآخر، لقد تمكنت من معرفة أنه في قصر الملك، الذي يخفيه لئلا يراه أحد؛ وأنه سيتزوج غدا من الأميرة، التي هي مخلوقة قبيحة، ولم تتمكن من العثور على أي رجل ليتزوجها».

من يستطيع أن يقول اليأس الذي سيطر على الفتاة المسكينة عندما سمعت هذا الخبر! بمجرد أن تمكنت من التحدث، توسلت إلى الريح أن تفعل كل ما في وسعها لتأجيل حفل الزفاف لمدة يومين أو ثلاثة أيام، لأن الأمر سيستغرق كل هذا الوقت للوصول إلى قصر الملك.

وعدت الريح بكل سرور أن تفعل ما في وسعها، وبما أنها سافرت أسرع بكثير من الفتاة، سرعان ما وصل إلى القصر، حيث وجد خمسة خياطين يعملون ليل نهار في ملابس زفاف الأميرة.

نزلت الريح وسط الدانتيل والساتان وزركشة اللؤلؤ! بعيدا ذهبوا جميعا الأزيز! من خلال النوافذ المفتوحة، مباشرة إلى قمم الأشجار، عبر النهر، بين سنابل الذرة المتراقصة! ركض الخياطون وراءهم، يصطادون، يقفزون، يتسلقون، ولكن دون أي غرض! لقد تمزق الدانتيل، وتلطخ الساتان، وتساقطت اللآلئ! لم يكن هناك شيء سوى الذهاب إلى المتاجر لشراء المنتجات الطازجة والبدء من جديد! كان من المستحيل تمامًا أن تكون ملابس الزفاف جاهزة في اليوم التالي.

ومع ذلك، كان الملك حريصًا جدًا على رؤية ابنته متزوجة ولم يستمع إلى أي أعذار، وأعلن أنه يجب تجميع الفستان بطريقة ما حتى ترتديه العروس. ولكن عندما ذهب لإلقاء نظرة على الأميرة، كانت ذات شخصية كبيرة لدرجة أنه وافق على أنه سيكون من غير المناسب أن تظهر مكانتها في مثل هذا الثوب، وأمر بتأجيل الحفل والمأدبة لبضع

ساعات، ليقوم الخياطون بتفكيك الثوب وجعله مناسبًا.

ولكن بحلول هذا الوقت كانت الفتاة قد وصلت إلى القلعة متعبة ومتعبة، وبمجرد وصولها إلى الباب كسرت جوزها واستخرجت منه أجمل عباءة في العالم. ثم قرعت الجرس وسألت:

«أليست الأميرة متزوجة اليوم؟»

'نعم هي.'

"اسألها إذا كانت ترغب في شراء هذه العباءة."

وعندما رأت الأميرة العباءة، فرحت، لأن عباءة زفافها قد أفسدت بكل الأشياء الأخرى، وكان الوقت قد فات لصنع أخرى. لذلك طلبت من الفتاة أن تسأل عن السعر الذي تريد، وينبغي أن يُعطى لها.

جهزت الفتاة مبلغًا كبيرًا والعديد من القطع الذهبية، لكن الأميرة وضعت قلبها على الوشاح وأعطته بسهولة.

الآن أخفت الفتاة ذهبها في جيب فستانها وابتعدت عن القلعة. في اللحظة التي غابت فيها عن الأنظار كسرت اللوزة، وسحبت منها أروع التنورات التي شوهدت على الإطلاق. ثم عادت إلى القلعة وسألت إذا كانت الأميرة ترغب في شراء أي تنورات. ما إن ألقت الأميرة عينيها على التنورات حتى أعلنت أنها أجمل من الوشاح، وأنها ستعطي الفتاة أي ثمن تريده مقابلها. وقد قامت الفتاة بتسمية العديد من قطع الذهب، والتي دفعتها لها الأميرة بكل سرور، وكانت سعيدة للغاية بممتلكاتها الجديدة.

ثم نزلت الفتاة على الدرج حيث لا يمكن لأحد أن يراقبها وكسرت جوزها، وخرجت من أروع فستان البلاط الذي اخترعه أي خياط على الإطلاق؛ وطرقت الباب، وحملته بعناية بين ذراعيها، وسألت عما إذا كانت الأميرة ترغب في شراء فستان للمحكمة.

عندما تم تسليم الرسالة، قفزت الأميرة على قدميها من الفرحة، لأنها كانت تعتقد أنه في نهاية المطاف لن يكون من المفيد أن ترتدي عباءة جميلة وتنورات أنيقة إذا لم يكن لديها فستان، وكانت تعلم أن الخياطين لن يكونوا جاهزين أبدًا في الوقت المناسب. فأرسلت على الفور لتخبرها أنها ستشتري الفستان، وما هو المبلغ الذي تريده الفتاة مقابل ذلك.

هذه المرة أجابت الفتاة أن ثمن الفستان هو السماح برؤية العريس.

لم تكن الأميرة مسرورة على الإطلاق عندما سمعت رد الفتاة، ولكن بما أنها لا تستطيع الاستغناء عن الفستان، فقد اضطرت إلى الاستسلام، واكتفت بالتفكير في أن الأمر لا يهم كثيرًا في نهاية المطاف.

فقادت الفتاة إلى الغرف التي أعطيت لزوجها. وعندما اقتربت لمسته بغصن إكليل الجبل الذي

كانت تحمله؛ وعادت إليه ذاكرته، وعرفها، وقبلها، وأعلن أنها زوجته الحقيقية، وأنه يحبها لا غيرها.

ثم عادا إلى بيت الفتاة، وشاخرا جدا، وعاشا سعيدين كل أيام حياتهما.

من الحكايات الكتالونية

==

القصة الثلاثون: الحمامة البيضاء

من الدانمرك.

كان للملك ولدان. لقد كانا زوجًا من الزملاء المتهورين، الذين كان لديهم دائمًا شيء أحمق ليفعلوه. وفي أحد الأيام، جذفوا بمفردهم في البحر في قارب صغير. كان الطقس جميلًا

عندما انطلقوا، ولكن بمجرد أن ابتعدوا عن الشاطئ، هبت عاصفة رهيبة. غرقت المجاديف في البحر على الفور، وتطاير القارب الصغير على الأمواج المتموجة مثل قشرة الجوز. كان على الأمراء أن يتمسكوا بالمقاعد بقوة حتى لا يُطرحوا من القارب.

وفي وسط كل هذا، عثروا على وعاء رائع، كان عبارة عن وعاء عجين تجلس فيه امرأة عجوز. اتصلت بهم وقالت إنه لا يزال بإمكانهم الوصول إلى الشاطئ أحياء إذا وعدوها بالابن التالي الذي سيأتي إلى والدتهم الملكة.

صاح الأمراء: «لا يمكننا أن نفعل ذلك». "إنه لا ينتمي إلينا، لذا لا يمكننا أن نتخلى عنه".

قالت المرأة العجوز: «إذن، يمكنكم أن تتعفنوا في قاع البحر، كلاكما». «وربما يكون الأمر أن والدتك تفضل الاحتفاظ بابنيها اللذين لديها بدلاً من الابن الذي لم تنجبه بعد».

ثم جذفت بعيدًا في حوضها، بينما كانت العاصفة لا تزال تعصف بصوت أعلى من ذي قبل، وكانت المياه تتدفق فوق قاربهم حتى كاد أن يغرق. ثم ظن الأمراء أن هناك شيئًا ما فيما قالته المرأة العجوز عن والدتهم، ولأنهم بالطبع حريصون على إنقاذ حياتهم، صرخوا عليها، ووعدوها بأن يكون لها أخاهم إذا أنقذتهم من الموت. هذا الخطر. وحالما فعلوا ذلك توقفت العاصفة وسقطت الأمواج. وصل القارب إلى الشاطئ أسفل قلعة والدهما، واستقبل والدهما وأمهما كلا الأمراء بأذرع مفتوحة، والذين عانوا من قلق شديد عليهما.

لم يقل الشقيقان شيئًا عما وعدا به، لا في ذلك الوقت ولا في وقت لاحق عندما جاء الابن الثالث للملكة، وهو صبي جميل، أحببته أكثر من أي شيء آخر في العالم. لقد نشأ وتعلم في منزل والده حتى بلغ كامل النمو، وما زال إخوته لم يروا

أو يسمعوا أي شيء عن الساحرة التي وعدوه بها قبل ولادته.

وحدث ذات مساء أن حدثت عاصفة هوجاء، مصحوبة بالضباب والظلام. عوى وزأر حول قصر الملك، وفي وسطه جاء طرق قوي على باب القاعة التي كان فيها الأمير الأصغر. ذهب إلى الباب ووجد هناك امرأة عجوز تحمل حوض عجين على ظهرها، فقالت له إنه يجب أن يذهب معها على الفور؛ لقد وعده إخوته لها إذا كانت ستنقذ حياتهم.

قال: «نعم». "إذا أنقذت حياة إخوتي، وقد وعدوني لك، سأذهب معك".

لذلك نزلا معًا إلى الشاطئ، حيث كان عليه أن يجلس في الحوض الصغير، جنبًا إلى جنب مع الساحرة، التي أبحرت معه، فوق البحر، موطنًا لمسكنها.

أصبح الأمير الآن في قبضة الساحرة وفي خدمتها. أول شيء طلبته منه

هو قطف الريش. قالت: «كومة الريش التي تراها هنا، يجب أن تنتهي قبل أن أعود إلى المنزل في المساء، وإلا فسوف تضطر إلى القيام بعمل أكثر صعوبة». فبدأ في الريش، فأخذ وقطف حتى لم يبق إلا ريشة واحدة لم تمر بين يديه. ولكن بعد ذلك جاءت زوبعة وأرسلت كل الريش إلى التطاير، وجرفته على طول الأرض إلى كومة، حيث استلقي كما لو تم دهسه معًا. كان عليه الآن أن يبدأ كل عمله من جديد، ولكن بحلول هذا الوقت لم يكن يريد سوى ساعة من المساء، عندما كان من المتوقع عودة الساحرة، ورأى بسهولة أنه من المستحيل عليه أن ينتهي بحلول ذلك الوقت.

ثم سمع شيئًا ينقر على زجاج النافذة، وقال صوت رقيق: «دعني أدخل، وسوف أساعدك». كانت حمامة بيضاء تجلس خارج النافذة وتنقر عليها بمنقارها. وفتح النافذة، فدخلت الحمامة وبدأت في

العمل على الفور، والتقطت كل الريش من الكومة بمنقارها. قبل مرور الساعة، كان الريش كله مرتبًا بشكل جيد: طارت الحمامة نحو النافذة، وفي نفس اللحظة دخلت الساحرة عند الباب.

قالت: «حسنًا، حسنًا، لقد كان الأمر أكثر مما كنت أتوقع منك أن تقوم بترتيب كل الريش بهذه الطريقة الرائعة. ومع ذلك، من المتوقع أن يكون مثل هذا الأمير لديه أصابع أنيقة.

في صباح اليوم التالي، قالت الساحرة للأمير: «اليوم، سيكون لديك بعض الأعمال السهلة للقيام بها.» خارج الباب لدي بعض الحطب. يجب أن تقسم ذلك لي إلى قطع صغيرة أستطيع إشعال النار بها. سوف يتم ذلك قريبًا، ولكن يجب أن تنتهي قبل أن أعود إلى المنزل».

حصل الأمير على فأس صغيرة وبدأ العمل على الفور. لقد انقسم وفصل، واعتقد أنه كان يتقدم

بسرعة؛ لكن النهار استمر حتى تجاوز منتصف النهار بوقت طويل، وكان لا يزال بعيدًا جدًا عن الانتهاء. لقد اعتقد، في الواقع، أن كومة الخشب أصبحت أكبر من أن تصغر، على الرغم مما أزالها عنها؛ لذلك ترك يديه تسقطان بجانبه، وجفف العرق من جبهته، وكان يشعر بالغثيان، لأنه كان يعلم أنه سيكون سيئًا بالنسبة له إذا لم ينته من العمل قبل عودة الساحرة إلى المنزل.

فجاءت الحمامة البيضاء طائرة واستقرت على كومة الحطب، وهتفت وقالت: «هل أساعدك؟»

قال الأمير: «نعم، شكرًا جزيلاً على مساعدتك بالأمس، وعلى ما تقدمه اليوم.» عندها أمسكت الحمامة الصغيرة بقطعة خشب تلو الأخرى وشققتها بمنقارها. لم يستطع الأمير أن يأخذ الحطب بالسرعة التي استطاعت بها الحمامة أن

تقسمه، وفي وقت قصير انقسم كل الخشب إلى عصي صغيرة.

ثم طارت الحمامة على كتفه وجلست هناك، فشكرها الأمير، ومداعب ريشها الأبيض ومداعبته، وقبل منقارها الأحمر الصغير. وبهذا لم تعد حمامة، بل عذراء شابة جميلة تقف بجانبه. فأخبرته حينها أنها أميرة سرقتها الساحرة، وتغيرت إلى هذا الشكل، لكنها بقبلته استعادت شكلها البشري مرة أخرى؛ وإذا كان مخلصًا لها، واتخذها زوجة، فيمكنها تحريرهما من قوة الساحرة.

كان الأمير مفتونًا جدًا بالأميرة الجميلة، وكان على استعداد تام لفعل أي شيء على الإطلاق للحصول عليها لنفسه.

ثم قالت له: "عندما تعود الساحرة إلى المنزل، يجب أن تطلب منها أن تحقق لك أمنية، عندما تكون قد أنجزت كل ما طلبته منك بشكل جيد." عندما توافق على ذلك، يجب

أن تسألها مباشرة عن الأميرة التي تطير بها كحمامة بيضاء. ولكن الآن يجب عليك أن تأخذ خيطًا من الحرير الأحمر وتربطه حول إصبعي الصغير، حتى تتمكن من التعرف علي مرة أخرى، إلى أي شكل ستحولني إليه».

سارع الأمير إلى ربط خيط الحرير حول إصبعها الأبيض الصغير؛ في نفس اللحظة، أصبحت الأميرة حمامة مرة أخرى وطارت بعيدًا، وبعد ذلك مباشرة عادت الساحرة العجوز إلى المنزل حاملة معجنتها على ظهره.

قالت: «حسنًا، يجب أن أقول إنك ماهر في عملك، وهو أيضًا شيء لم تعتد عليه مثل هذه الأيدي الأميرية.»

قال الأمير: «بما أنك مسرور جدًا بعملي، فلا شك أنك ستكون على استعداد لإعطائي القليل من المتعة أيضًا، وإعطائي شيئًا قد أعجبني.»

قالت المرأة العجوز: «أوه، نعم بالفعل.» "ما الذي تريده؟"

قال الأمير: "أريد الأميرة هنا التي على شكل حمامة بيضاء".

'ما هذا الهراء!' قالت الساحرة. لماذا تتخيل أن هناك أميرات هنا يطيرن على شكل حمام أبيض؟ ولكن إذا كان لديك أميرة، يمكنك الحصول على واحدة مثل تلك التي لدينا». ثم أتت إليه وهي تجر حمارًا رماديًا صغيرًا أشعثًا له أذنين طويلتين. "هل سيكون لديك هذا؟" قالت؛ "لا يمكنك الحصول على أي أميرة أخرى!"

استخدم الأمير عينيه فرأى خيط الحرير الأحمر على أحد حوافر الحمار، فقال: نعم، دعني أحصل عليه فحسب.

'ماذا ستفعل معها ؟' سألت الساحرة.

قال الأمير: «سوف أركبها». ولكن مع ذلك، سحبتها الساحرة بعيدًا مرة

أخرى، وعادت ومعها شمطاء عجوز متجعدة، بلا أسنان، ترتعش يداها مع التقدم في السن. قالت: «لا يمكنك الحصول على أميرة أخرى.» "هل ستحصل عليها؟"

قال الأمير: «نعم، سأفعل ذلك»، لأنه رأى خيط الحرير الأحمر على إصبع المرأة العجوز.

عند هذه النقطة، أصبحت الساحرة غاضبة جدًا لدرجة أنها رقصت ومزقت كل شيء إلى قطع يمكن أن تضع يديها عليها، حتى تطايرت الشظايا حول أذني الأمير والأميرة، اللذين وقفا الآن هناك في شكلهما الجميل.

ثم كان لا بد من الاحتفال بزواجهما، لأنه كان على الساحرة أن تلتزم بما وعدت به، ويجب عليه أن يحصل على الأميرة مهما حدث بعد ذلك.

فقالت له الأميرة الآن: «في وليمة الزفاف يمكنك أن تأكل ما يحلو لك، ولكن لا يجب أن تشرب أي شيء

مهما كان، لأنك إذا فعلت ذلك فسوف تنساني».

لكن الأمير نسي ذلك يوم الزفاف، ومد يده وأخذ كأسًا من النبيذ؛ لكن الأميرة كانت تراقبه، ودفعته بمرفقها، حتى تطاير النبيذ فوق مفرش المائدة.

ثم نهضت الساحرة ووضعتها حولها بين الأطباق والأطباق، حتى تطايرت القطع حول أذنيها، تمامًا كما فعلت عندما خدعتها في المرة الأولى.

ثم تم نقلهم إلى غرفة الزفاف، وأغلق الباب. ثم قالت الأميرة: "الآن أوفت الساحرة بوعدها، لكنها لن تفعل المزيد إذا استطاعت مساعدتها، لذا يجب أن نطير على الفور." سأضع قطعتين من الخشب على السرير لأجيب عنا عندما تتحدث إلينا الساحرة. يمكنك أن تأخذ إناء الزهور وكوب الماء الموجود في النافذة، ويجب علينا أن نخرج من ذلك ونبتعد».

لا قال في وقت أقرب مما فعله. أسرعوا للخروج في الليل المظلم، الأميرة تقودهم، لأنها عرفت الطريق، بعد أن تجسست عليه بينما كانت تطير مثل حمامة.

وفي منتصف الليل جاءت الساحرة إلى باب الغرفة ودعتهما، فأجابتها قطعتي الخشب فصدقت أنهما هناك، وذهبت مرة أخرى. قبل الفجر، كانت عند الباب مرة أخرى ونادتهم، ومرة أخرى استجابت لهم قطع الخشب. وهكذا ظنت أنها امتلكتهما، وعندما أشرقت الشمس انتهت ليلة الزفاف: وقد أوفت بوعدها، واستطاعت التنفيس عن غضبها والانتقام منهما. مع أول شعاع شمس اقتحمت الغرفة، لكنها لم تجد هناك أميرًا ولا أميرة، لا شيء سوى قطعتي الحطب الموضوعتين على السرير، وحدقتا ولم تنطقا بكلمة واحدة. ألقتها على الأرض، فتتناثرت إلى ألف قطعة، وأسرعت ملاحقة الهاربين.

مع أول شعاع شمس قالت الأميرة للأمير: «انظر حولك؛ هل ترى أي شيء وراءنا؟

قال: «نعم، أرى سحابة داكنة، بعيدًا».

قالت: «ثم ارمي وعاء الزهور فوق رأسك». عندما تم ذلك كانت هناك غابة كثيفة كبيرة خلفهم.

عندما جاءت الساحرة إلى الغابة، لم تتمكن من عبورها حتى عادت إلى المنزل وأحضرت فأسها لتقطع الطريق.

بعد ذلك بقليل قالت الأميرة مرة أخرى للأمير: «انظر حولك؛ هل ترى أي شيء وراءنا؟

قال الأمير: «نعم، السحابة السوداء الكبيرة موجودة مرة أخرى.»

قالت: «ثم ارمي كوب الماء فوق رأسك».

عندما فعل ذلك، كانت هناك بحيرة كبيرة خلفهم، ولم تتمكن الساحرة

من عبور هذه البحيرة حتى ركضت إلى المنزل مرة أخرى وأحضرت لها حوض العجين.

وفي هذه الأثناء وصل الهاربون إلى القلعة التي كان فيها الأمير. تسلقوا جدار الحديقة، وركضوا عبر الحديقة، وتسللوا إلى النافذة المفتوحة. بحلول هذا الوقت كانت الساحرة في أعقابهما، لكن الأميرة وقفت في النافذة وهجمت على الساحرة؛ خرجت من فمها مئات الحمامات البيضاء، رفرفت وتطايرت حول رأس الساحرة حتى غضبت بشدة حتى تحولت إلى صوان، وها هي تقف حتى يومنا هذا، على شكل حجر صوان كبير، خارج النافذة.

وفي داخل القلعة كان هناك فرح عظيم بالأمير وعروسه. جاء شقيقاه الأكبران وركعا أمامه واعترفا بما فعلوه، وقالا إنه وحده يجب أن يرث المملكة، وسيظلان دائمًا رعاياه المخلصين.